دور المؤسسات التربوية في مواجهة التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة اجتماعية)

إعداد

د/ إيمان قناوي محمد

مدرس علم الاجتماع – كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر

دور المؤسسات التربوية في مواجهة التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة اجتماعية)

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في مواجهة التنمر بين طلاب المرحلة الإعدادية من خلال عدة أهداف فرعية تمثلت في: التعرف على أكثر أنواع التنمر انتشارا بين أفراد العينة، التعرف على أكثر الأشكال انتشارا بين أفراد العينة في كل نوع، وكذلك التعرف على الدور الفعلي الذي تقوم به المدرسة في مواجهة التنمر بين طلابها وذلك من خلال تطبيق مقياس للتنمر على عينة قوامها (١٠٠) من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

أظهرت أبرز نتائج الدراسة أن أكثر أنواع التنمر انتشارا بين أفراد العينة كان التنمر الاجتماعي ثم التنمر الجسمي ثم التنمر على الممتلكات الخاصة وأخيرا كان التنمر اللفظي، كما أثبتت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في ممارسة سلوك التنمر، وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور في إدارة المدرسة ومواجهتها للتنمر المدرسي.

وفى ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بتطبيق برامج إرشادية ووقائية للطلاب والطالبات مع التوعية بأنماط السلوك المسموح وغير المسموح لهم، وكذلك تعزيز الجانب الديني الذي يرشد الطلاب والطالبات إلى التوقف عن ممارسة سلوك التنمر.

Abstract:

The study aimed to identify the role of the school in facing the bullying among pre-seconday schools' students through several goals، named in the following: To identify the most common types of bullying among the sample members، to identify the most common forms among the sample members in each type، As well as to identify the actual role played by the school in facing the bullying among its students، and this has been donethrough measuring the bullying on (100) students " males and females " from the pre-secondary school at Taif Governorate in Saudi Arabia، and also the study was based on the sample survey methodology.

The study has showed that the most supreme resultsis that the most common types of bullying between the sample members was social bullying ،then the physical bullying ،then the bullying on the private bullying، and the last was the pronunciational bullying، as well as the results has proved that there is no function statistical differences between the males and the females in practicing the bullying، and the study also concluded that the school's management has a lack in facing the bullying.

At the end the researcher recommends to apply preventive and guidance programs for the students with the awareness of the allowed and not allowed behavior for them ،as well as to strength the religious corner that guide the students to stop practicing the bullying behavior.

مقدمة:

التنمر (Bullying) ظاهرة موجودة في جميع المجتمعات العربية والغربية، وهى موجودة في المجتمعات النامية وكذلك المجتمعات المتقدمة.

والتنمر أو الاستقواء هو سلوك مكتسب من البيئة التي يوجد فيها الشخص، وهو سلوك خطر على جميع الأطراف المشاركين فيه، وفيه يمارس طرف قوى الأذى النفسي والجسدي والجنسي والإلكتروني تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية أو العقلية. وإنه من المهم أن نزيل الفكرة غير العقلانية لدى الكثير من الناس التي ترى في التنمر أو الاستقواء سلوكا طبيعيا بين الأطفال وينتهي تلقائيا دون تدخل من أحد، بل إن المستقوين (Bullies) والضحايا (Victims) والمتفرجين (Bystanders) يعانون من مشكلات وصعوبات نفسية وجسمية تؤثر على حياتهم ونموهم، وإن التدخل المبكر وإثارة الوعي ضروريان ومهمان من أجل وقف الاستقواء وإن الحاجة ماسة لنعلم الطلبة والمشاركين جميعا طرقا مناسبة في العلاقات مع الآخرين([1]).

ويعد التنمر المدرسي (School Bullying) بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو الكترونية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية بأكملها. إذ يؤثر التنمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمدرسة([2]).

وللتنمر المدرسي العديد من الآثار السلبية على الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ سواء أكان متنمرا أو ضحية للتنمر([3])، وقد بين ستورى وسلابى (Storey&Slaby)أن التنمر المدرسي مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة على الأشخاص فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر المدرسي نجده يعانى من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية المتعددة مثل العزلة الاجتماعية، قصور في تقدير الذات، الغياب من المدرسة، انخفاض في التحصيل الدراسي وغيرها، أما ضحية التنمر فيعانى من القلق

([1]) Beane، A. The Bully Free Classroom: Over 100 Tips and Strategies for Teachers K – 8. (Minneapolis: Free Sprit Publishing) p 35، 1999..

([2])Qurioz، H، Arnette، J.، & Stephens، R. .Bullying in schools fighting the bully battle. Eribaum: National School Safety Center ،NJ ،2006.. p.g 22

([3])Black، S. & Jackson، E.Using bullying incident density to evaluate the olweus bullying. School Psychology international 28 (5).2007.. p.g 623-638.

وتدنى تقدير الذات والحزن ويشعر بعدم المساندة من قبل الآخرين والانسحاب من المشاركات الاجتماعية وقلة التفاعل الاجتماعي في المواقف الاجتماعية المختلفة ([٤]).

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة التنمر المدرسي من المشكلات الخطيرة التي تهدد الأمن المدرسي بأسره وبالرغم من ذلك فلا يوجد الاهتمام الأمثل بهذه المشكلة في المجتمعات العربية، سواء من حيث انتشار المشكلة أو إحصاءات حول التنمر في المدارس، وعلى الصعيد الآخر نجد التراث والدراسات الغربية قد أعطت هذه المشكلة اهتماما كبيرا في كافة المجالات سواء عن طريق الإعلام أو مواقع الانترنت أو القيام بحملات توعية لنبذ التنمر المدرسي أو من حيث علاقة هذه المشكلة بمتغيرات أخرى أو أثارها وأسبابها وانتشارها و تصميم العديد من البرامج العلاجية والمقترحات لخفض هذه الظاهرة والحد منها ولم تجد الباحثة ذلك على المستوى العربي.

ويعد التنمر مشكلة كبيرة لأنه يؤذى التلاميذ جسديا ونفسيا واجتماعيا، كما أن وجود التنمر في الفصل الدراسي يعمل على إشاعة الفوضى وعرقلة عملية التعليم وعدم الاستفادة من البرامج التعليمية، كما أن من يقوم بالتنمر (المتنمر) ومن يقع عليه التنمر (الضحية) كلاهما يعانى من مشاكل نفسية واجتماعية كثيرة ولا تجد من يقوم بإلقاء الضوء عليها للتعامل معها وعلاجها والحد منها. ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على الدور الذي تقوم به المدرسة كإحدى المؤسسات التربوية المهمة في عملية التنشئة الاجتماعية لمواجهة والحد من سلوك التنمر بين تلاميذها في المرحلة الإعدادية كأهم المراحل التي يظهر فيها سلوك التنمر بوضوح نظرا لوجود القوة الجسمانية المتفاوتة بين التلاميذ في هذه المراحل التعليمية مع الاختلافات المتفاوتة بينهم في الاتجاهات الفكرية والعقلية والنفسية والاجتماعية في هذه المراحل.

إن التنمر أو الاستقواء ظاهرة موجهة من طفل إلى آخر في مثل عمره أو أصغر منه قليلا وفى هذه الحالة يصبح الخطر أكبر، والنتائج الحالية على الأطفال الضحايا والمتنمرين ذات أثر بالغ حيث يعانى الضحايا من الانعزال الاجتماعي (الانسحاب الاجتماعي) والرفض و الاضطهاد والمضايقة وعدم الأهمية وكذلك الأداء الأكاديمي المنخفض وكذلك النتائج المستقبلية خطرها كبير حيث يتحول بعض الضحايا إلى متنمرين.

([4])Storey ،K. & Slaby ،R.Eyes on bullying what can you do?. Newton: Education Development Center، 2008.. p.g. 33.

وأما المتنمرين فيطورون أنماطا من السلوك الاجتماعي والإجرامي وتعاطي الكحول والمخدرات واستخدام السلاح.

وحظي التنمر في البلدان الغربية والمتقدمة بدراسات كثيرة تناولت كافة أشكاله وأنواعه والفئات المشاركة فيه جميعها والعوامل المؤثرة فيه واهتمت المدارس بالقوانين التي تمنع التنمر والاضطهاد والإذلال المقصود والمتكرر في المدرسة والمجتمع مثل: قانون المدارس الخالية من السلاح وقوانين فيدرالية أخرى في الولايات المتحدة، ولأن هذا السلوك يحدث في الخفاء وبعيدا عن أعين الكبار والعاملين في المدرسة ولذلك كانت الحاجة ماسة لبحث ودراسة هذا السلوك في مدارسنا لا سيما و أنه على حدود علم الباحثة لم تجر العديد من الدراسات على التنمر في البيئة العربية والمحلية على الرغم من أن المملكة العربية السعودية فيها نسبة ٤٧% من الأطفال و ٢٥% من المراهقين مرضى تنمر، وقد أوضحت دراسة لليونسكو أجريت على ١٩ دولة أن ربع مليار طفل في المدارس يتعرضون للتنمر في المدارس من إجمالي مليار طفل يدرسون حول العالم (٥).

من أجل ذلك سعت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على أشكال التنمر ومستواه لدى طلبة المرحلة الإعدادية في المملكة العربية السعودية وبشكل محدد فإن مشكلة الدراسة تتلخص في دراسة دور المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي بين طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة الطائف– المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو سلوك التنمر بين تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية حيث أنه موضوع يتسم بالحداثة من ناحية انتشاره بين التلاميذ في مراحل التعليم الأساسي ومن ثم تقدم هذه الدراسة إضافة تربوية في هذا المجال بما يفتح أمام الباحثين المجال لدراسته من عدة جوانب مختلفة وعمل البرامج والتوصيات اللازمة للحد منه ومواجهته. وبذلك يمكن أن نحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

- لفت نظر المربين والمعلمين ومدراء المدارس والمرشدين التربويين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسين إلى سلوك التنمر ونتائجه الخطيرة على الطلبة والمجتمع.
- توجه نظر المجتمع إلى التعاون مع المدارس لإنجاح البرامج التي تهدف إلى تقليص التنمر وتخفيضه والتصدي له.

(5) Fran، T ،& Peter، K. Smith. The Use and Effectiveness of Anti-Bullying Strategies in Schools. May، 2010.. p.g.11.

- تضع مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تفيد بشكل كبير في التصدي والحد من ظاهرة التنمر.
- تتعرض الدراسة لفئة عمرية هامة وهى تلك الفئة التي تتشكل فيها ملامح الشخصية ويسهل تشكليها وتقويم السلوك غير مرغوب اجتماعيا فهم مستقبل المجتمعات.

تساؤلات الدراسة:

ما هو الدور الذي تقوم المدرسة في مواجهة سلوك التنمر بين التلاميذ في المرحلة الإعدادية؟

التساؤلات الفرعية:

١- ما هي أنواع التنمر السائدة بين التلاميذ في المرحلة الإعدادية؟

٢- ما هي أكثر أشكال التنمر الخاصة بكل نوع من أنواع التنمر؟

٣- هل تختلف أشكال التنمر باختلاف النوع؟

٤- ما هي الإجراءات المدرسية المتبعة تجاه الطفل المتنمر؟

هدف الدراسة:

تعرف دور المدرسة في مواجهة سلوك التنمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الأهداف الفرعية:

١- تعرف أنواع التنمر السائدة بين التلاميذ في المرحلة الإعدادية.

٢- تعرف أكثر أشكال التنمر الخاصة بكل نوع من أنواع التنمر.

٣- تعرف تأثير متغير النوع على أشكال التنمر.

٤- تعرف الإجراءات المدرسية المتبعة تجاه الطفل المتنمر.

مصطلحات الدراسة: الدور، الطلبة المتنمرين، التنمر المدرسي

مفهوم التنمر المدرسي:

تعددت تعريفات التنمر نظرا إلى تعدد معانيه وثراء محتواه، ولهذا اختلفت الرؤى والاتجاهات التي تناول من خلالها الباحثون هذا السلوك.

فقد عرف بانكس(Banks)سلوك التنمر بأنه: تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات، والمضايقات وبعض السلوكيات المباشرة كالتوبيخ، والسخرية، والتهديد بالضرب من قبل شخص ما يعرف بالتنمر تجاه شخص آخر ضحية بهدف السيطرة والهيمنة عليه واكتساب القوة التي لا تأتى إلا بجعل هذا الآخر ضحية([٦]).

وقد عرفه سميث (Smith، Osborn&Samara) بأنه: عدوان متكرر سواء بصورة لفظية أو نفسية أو جسدية يصدر من فرد أو مجموعة أفراد ضد الآخرين. واتفق العديد من الباحثين في تعريف التنمر بأنه: شكل من أشكال الإساءة اللفظية والجسدية والنفسية المتعمدة بصورة متكررة ومقصودة تهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالآخر (الضحية) ([٧]).

ويعرف التنمر المدرسي بأنه شكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين ويحدث في المدرسة أو في أثناء الأنشطة المختلفة، عندما يستخدم طالب أو مجموعة طلاب قوتهم في تنمر الأفراد أو المجموعات الأخرى. ويكون أساس قوة المتنمرين إما قوة جسدية أو العمر الزمني لهم أو الحالة المادية أو المستوى الاجتماعي أو المهارات التكنولوجية وقد يكون أساسها أن رابطة تحميهم مثل الأسرة أو العرق العائلي([٨]).

ويقدم بيرماستر (Burmaster) تعريفا للتنمر المدرسي بأنه: سلوك عدواني عادة ما يحتوى على عدم توازن للقوى بين المتنمر والضحية ويتكرر مع مرور الوقت. وللتنمر المدرسي أشكال عديدة تشمل الاعتداء الجسدي والإهانات اللفظية وتهديدات غير لفظية كما تشمل أيضا استخدام وسائل الاتصالات الحديثة لإرسال رسائل مركبة و محيرة وأحيانا رسائل تهديدية([٩]).

يتضح من التعريفات السابقة أن التنمر فعل أو سلوك تسبقه نية مبيته، وقصد متعمد لإيقاع الأذى والضرر بآخر (الضحية) بهدف إخضاعه قسرا أو جبرا في إطار علاقة غير متكافئة ينجم عنها أضرار جسمية ونفسية (لفظية – غير لفظية) وجنسية واجتماعية

([6]) Banks، R.Bullying in Schools. ERIC Digest، Washington، DC: U. S. Department of Education and Justice.1997.. p.g.120-122.

([7])Smith، P.، Smith، C.، Osborn، R.، & Samara، M.A content analysis of school anti-bullying policies: Progress and limitations، Educational psychology in Practice، 24(1)، 1-12.

([8])Quiroz، Arnette&Stephens. 2006.op ،cit.، p: 27

([9])Burmaster ،E.Bullying prevention policy guidelines ،a quality education for every child. Medison، Wisconsin: The Wisconsin Department of public Instruction ،2007.

بطريقة متعمدة في مواقف تقتضى القوة والسيطرة على هذا الآخر (الضحية)، وبهذا يتضمن التنمر ثلاث خصائص أساسية هي:

١- مقصود: فالمتنمر يتعمد تنمر شخص ما.

٢- متكرر: أي أن المتنمر غالبا ما يستهدف تنمر نفس الضحية لعدة مرات.

٣- غير متوازن: عادة ما يحتوى التنمر على عدم توازن القوى أى أن المتنمر يختار الضحية الأقل منه قوة.

المفهوم الإجرائي للتنمر المدرسي: هو إيقاع الأذى الجسمي أو الاجتماعي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب متنمر أو أضعف منه، أو أصغر منه لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر، ويلاحظ هذا السلوك من خلال الأخصائيين النفسين والاجتماعين ومن خلال الحالات التي يتم رصدها في سجلات المتابعة المدرسية.

المفهوم الإجرائي للطلبة المتنمرين: هم أولئك الطلبة الذين يعتدون على الآخرين بالضرب أو اللفظ أو المضايقة النفسية أو الاجتماعية بشكل متكرر دون حدوث توازن بينهم وبين الطلبة ضحاياهم في المجالات الجسمية والعقلية ويتم التعرف عليهم من خلال تقديرات المعلمين وملاحظات الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي والمقابلات الشخصية للطلبة مع الباحثين.

الدور: هو تلك الإجراءات واللوائح والبرامج المتبعة من المدرسة تجاه الطلبة المتنمرين للحد من ظاهرة التنمر من خلال إدارة المدرسة والتي يتم تنفيذها عن طريق المدرسين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في المدرسة.

الإطار النظري:

المحور الأول: نظريات الدراسة:

هناك مدارس ونظريات متعددة تناولت سلوك التنمر وغيره من السلوكيات الخطرة التي يمارسها الطفل داخل المدرسة منها:

أولا: النظرية السلوكية:

يعتقد أصحاب النظرية السلوكية أن سلوك التنمر كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك التنمرى إذا كانت نتائجه مرضية للمتنمر ومحققة آماله ومشبعة رغباته والعكس صحيح.

كما أن السلوك التنمرى متعلم اجتماعيا عن طريق ملاحظة الأطفال نماذج التنمر عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم وأفلام التليفزيون وفى القصص التي يقرؤونها كما أن لأساليب التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في ممارسة وتعلم سلوك التنمر سواء أكانت مباشرة مقصودة أو غير مقصودة، ولا يخفى ما لوسائل الإعلام من دور كبير في هذا الشأن لأن إحساس وإدراك الطفل يعتمد في المقام الأول على المحسوسات والحركة والتليفزيون يحول المجردات إلى محسوسات تساعد على سرعة وسهولة الاتصال والتأثير المباشر على الطفل، كما أن نزعة التقليد لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية تنمى لديه التنمر المكتسب([١٠]).

ثانيا: نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التليفزيونية.. .. ومن ثم يقومون بتقليدها وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني والتنمرى.

وتعطى هذه النظرية أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب سلوك التنمر حتى وإن نوع من لم يسبق هذا السلوك أي أنواع الإحباط([١١]).

ثالثا: النظرية العقلانية الانفعالية:

وتركز تلك النظرية على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعتهم التي تدفعهم للتنمر وبيان بطلانها وتحديها، ويوضح المرشد حسب هذه النظرية للطلبة أن سلوك التنمر لديهم وتنمر الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها ومساعدتهم على أن يغيروا هذه الأفكار وتعليمهم أن القوة والسيطرة على

([10]) علاونة، شفيق فلاخ. سيكولوجية لتطور الإنساني في الطفولة، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٤. صـ ٤٥-٤٧.

([11]) الصوفي، أسامة حميد حسن، والمالكي، فاطمة هاشم قاسم.التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، وزارة التربية / الكلية التربوية المفتوحة، مجلة البحوث التربوية والنفسية _ العدد: ٣٥ ، ، ٢٠١٢ .. صـ ١٦٣-١٦٦.

الآخرين لا تجعل الفرد قويا ولكنها تجعله مكروها من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين([١٢]).

ويتم ضمن العملية الإرشادية مناقشة تغيير حديث الذات السلبي (وهى أفكار الفرد وآراؤه التي يحدث بها نفسه ويرددها لوحده حول التنمر) مثل: يجب أن أكون الأقوى والمسيطر على الآخرين، إن لم تضرب الآخرين ضربوك، اضرب الضعيف كي يخاف منك القوى، واستبدال ذلك بحديث إيجابي مثل: أنه سوف يكون مهما ويحترمه الناس لعدم تعرضه لتنمر الآخرين وسيكون موضع الاحترام والتقدير من الآخرين، كما يمكن أن يمارس الطلبة التفكير بصوت عالي بجملة من الأفكار التي ترد إلى ذهنه في حالة وجود ضحية و رغبة في التنمر عليه([١٣]).

وقد ينكر المتنمرون أنهم عملوا أي شيء خطأ ويرفضون أن يتحملوا المسؤولية إزاء سلوكهم، فهم يعتقدون أن تصرفاتهم تأتى نتيجة لخطأ شخص آخر. أو أنهم يعدون ذلك ليس شيئا مهما لذلك يجب على المرشد أن يتحدى طريقة تفكيره دون أن يستخدم أسلوب الواعظ.

المحور الثاني: التنمر المدرسي:

أصبحت ظاهرة التنمر في تزايد مستمر رغم التوعية لمخاطر هذه الظاهرة والتصدي لوقفها على مستوى المدرسة بشكل خاص والبيئة المحلية والمجتمع بشكل عام. فهناك طالب كل سبعة طلاب هو ضحية التنمر كما يؤثر التنمر على خمسة ملايين طالب في المرحلة الأساسية والمتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتعرض ما بين نسبة (١٠%-١٥%) من جميع أطفال العالم للتنمر وأن نسبة (٢٥%) من الأطفال اعترفوا بأنهم ضحايا التنمر([١٤]).

الطلبة المتنمرون هم أولئك الطلبة الذين يعتدون على الآخرين بالضرب أو اللفظ أو المضايقة النفسية أو العاطفية بشكل متكرر دون حدوث توازن بينهم وبين الطلبة

([12]) باترسون. .نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، عام ١٩٩٩. الكويت: دار القلم، الأصلي منشور عام ١٩٨٠

([13]) مدنيك سارتوف. نظريات التعلم في علم النفس، ترجمة محمد عماد الدين إسماعيل، ط٣، دار الشروق، بيروت ، ، ١٩٨٤ .. صـ ٢٩٨-٣٠١.

([14])Stewin، L & Mah، D.Bullying in School: Nature، Effects and Remedies. Research Paper in Education ،2001.16(3).p: 247.

ضحاياهم في المجالات الجسمية والعقلية ويتم التعرف عليهم من خلال مقاييس التنمر المعدة لذلك وكذلك تقديرات المعلمين وملاحظات المرشد النفسي والمقابلات للطلبة([١٥]).

أنماط التنمر المدرسي:

يحدث التنمر المدرسي بأشكال مختلفة ومتعددة ومستويات أيضا مختلفة في شدة التنمر فهي تشتمل على التنمر الجسدي مثل (التنمر، الدفع، والضرب) أو تنمر لفظي مثل (إطلاق الأسماء القبيحة على الآخرين، التوبيخ، والسخرية) أو التنمر غير المباشر مثل (التجاهل، جلب أشخاص لتنمر شخص ما، واختلاق الأكاذيب) ([١٦]).

ويضيف بيركينز و بيرينا (Perkins & Berrena) إلى الأشكال السابقة التنمر النفسي مثل (التخويف، الاستبعاد الاجتماعي، ونشر الإشاعات) ([١٧]).

وقد قام سميث (Smith، 2001) بتقسيم التنمر إلى أربعة محاور رئيسية هي([١٨]):

١- انفعالي: ويشتمل على (التهديد، الشتائم، السخرية من الضحية، الاستبعاد من الأقران، الإذلال، والتحدث وقصص مزيفة ومخزية).

٢- جسدي: ويشتمل على (الدفع، الضرب، الاصطدام بالضحية، وسرقة الممتلكات الخاصة والأدوات المكتبية).

٣- جنسي: ويشتمل على (التعليقات المخجلة على الآخرين والتحرش الجنسي)

٤- عنصري: ويشتمل على (الإيماءات أو التلميحات والقذف أو السب للآخرين بصورة متعمدة في نسبهم ودياناتهم ومكانتهم الاجتماعية).

من استعراض ما سبق من أشكال التنمر المدرسي سابقة الذكر، يتضح لنا أن أشكال التنمر المدرسي لا تخرج عن التالي([١٩]):

([15]) الصبحين، علي، والقضاة، محمد.سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين ((مفهومه-أسبابه-علاجه)). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية- الرياض ، ٢٠١٢.ص ٢٢.

([16])Banks، R.op ،cit.، p: 53

([17])Perkins، D . & Berrena، E. Bullying what parent can do about it، Agricultural Research and cooperative Extension. The pennsylvanis State University: College of Agricultural Sciences، 2002 ،p 43.

([18])Smith، S.Kids hurting kids: Bullies in the Schoolyard. Mothering Magazine، 2001.. 7(12) ،p.g. 43-59.

١- التنمر الجسدي: وهى من أشكال التنمر المعروفة ويتضمن الضرب، الدفع، البصق على الآخرين، إتلاف ممتلكات الغير، والمزاح بطريقة مبالغ فيها.. ..... وغيرها.

٢- التنمر اللفظي: ويتضمن إطلاق أسماء على الآخرين، السخرية، التوبيخ، والاستخفاف بالمحيطين للتقليل من مكانتهم.. ..... وغيرها.

٣- التنمر النفسي: وذلك مثل جرح مشاعر الآخرين، نشر الإشاعات، إخافة الآخرين، وإغاظة الآخرين.. ..... وغيرها.

٤- التنمر الإلكتروني: ويكون من خلال الوسائل الحديثة كالإنترنت بكل صوره المختلفة والتي تتضمن إرسال رسائل عن طريق البريد الإلكتروني أو نشر إشاعات على صفحات ومواقع الانترنت المختلفة (التشهير) أو رسائل عبر الهاتف المحمول (SMS).

٥- التنمر الاجتماعي: ومثل هذه السلوكيات تكون عبارة عن عزل شخص عن مجموعة الرفاق، مراقبة تصرفات الآخرين ومضايقتهم، الاستبعاد الاجتماعي، وحرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة المختلفة.. ..... وغيرها.

٦- التنمر الجنسي: وذلك مثل التحرش الجنسي، نشر إشاعات جنسية عن شخص ما، شتم الآخرين بألفاظ جنسية.. ..... وغيرها.

([19]) بهنساوي، أحمد فكري، وحسن، رمضان علي.التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد السابع عشر، يناير ٢٠١٥، ص ١٩-٢٠.

ويمكن للباحثة عرض أشكال التنمر وفق الشكل التوضيحي التالي:

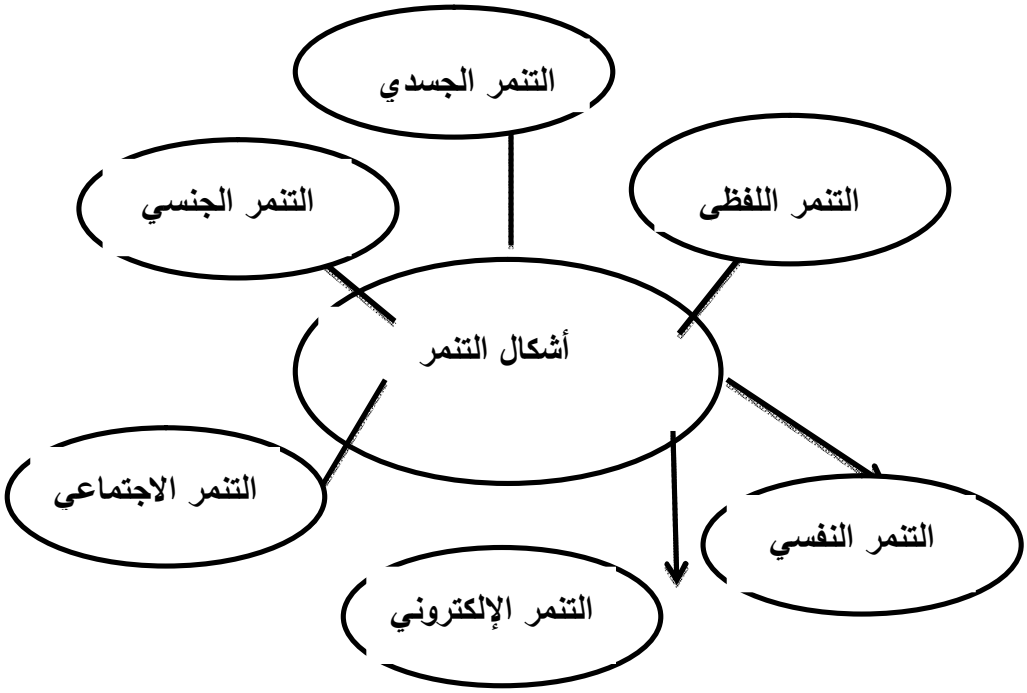

المشاركون في التنمر المدرسي:

يمكن تقسيم الأفراد المشتركين في التنمر المدرسي إلى ثلاث فئات:

١- المتنمرون.

٢- الضحايا.

٣- المتفرجون.

أولا: المتنمرون: أشار أوليز (Olweus) إلى خصائص الطلبة المتنمرون بأنهم مهيمنون على الآخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم. ويرى الباحثون أن الرغبة في القوة هي السبب في عملية التنمر وهذه الرغبة تعززت من خلال

الأفكار والشائعات حول التنمر وأدوار المؤسسات الإعلامية والأفلام التي تصور قدرات البطل ومهاراته العالية ومن كذلك القسوة ولديهم أفكار لاعقلانية([٢٠]).

إن الطفل المتنمر هو الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤذى الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس الدرجة التي يتمتع بها وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة. وعادة ما يستغل معظم الأطفال المتنمرين خوف الضحية وهم يسيطرون على الضحية من خلال حالة الخوف التي يضعونه فيها. ويقع الاعتداء عادة في المدرسة، في الصف الدراسي، أو في أي مكان يلتقي فيه الطلاب كمجموعات مثل: ساحة المدرسة، وفى أماكن البيع والشراء، أو بالقرب من دورات المياه، أو الممرات المنعزلة ويمكن أن يقع التنمر خارج المدرسة في طريق عودة الطفل للمنزل أو في المواصلات العامة([٢١]).

ويصنف بندلى (Pendley) الأطفال المتنمرون إلى نوعين:

١- النوع الأول المتنمر المحرض (Reactive): وهو غير مسيطر على نفسه ولديه مشاعر داخلية تدفعه للتنمر وغير متعاطف مع الضحايا.

٢- النوع الثاني المتنمر التفاعلي (Reactive): وهو عاطفي ومندفع ويرى تهديدات من الآخرين غير حقيقية وغير مقصودة منهم يترجمها كاستفزازات ويشعر بأن تنمره مبرر وواجب فعله كرد فعل منه وليس تعدى([٢٢]).

ويعرض جون (John) مجموعة من النماذج النمطية في التنمر([٢٣]):

<u>النموذج الأول:</u> التنمر الفردي (Serial Bullying) وهو في حالة متنمر أو معتد فرد أو مجموعة من الأفراد وهذا النمط موجود بكثرة فى المدارس.

([20])Olweus، D.A Useful Evaluation Design، and Effects of the Olweus Bullying Prevention Program. Psychology ،Crime and Law ،11 ،4 (389 - 402). Retrieved November ،12، 2006 From EBSCOhost MasterFile data base

([21])Roberts، W.Bullying From Both Sides: Strategic Intervention for Working With Bullies & Victims. Crowin Press.p: 55، 2005..

([22])Pendly، S.Bullying and Your Child. retrieved October 18، 2006 from http://www.kidshealth.org.

([23])John، Cham.Systemic Patterns in Bullying and

Victimization (Eric Document Reproduction Service No)EJ 738912، ، 2006 ،p 19.

النموذج الثاني: التنمر الجماعي غير المتجانس (Multiple Victimization) عندما يقوم أكثر من متنمر أو معتد على الضحية وهو نوع حديث من التنمر ولكنه بدأ في الانتشار خاصة في المدارس.

النموذج الثالث: التنمر الجماعي المتجانس (The Familial Pattern) وهذا النمط يتضمن مجموعة من الأطفال المتنمرين من نفس العائلة يمارسون التنمر على فرد أو مجموعة من الأفراد.

ثانيا: الضحايا: هم أولئك الذين يكافئون المتنمرون ماديا وعاطفيا عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم، أو إعطاء جزء من مصروفهم أو كله للمتنمرين ويذعنون لطلبات المتنمرين بسهولة ومهاراتهم الاجتماعية قليلة و ضعيفة ولا يستخدمون المرح ولا يدخلون ولا ينضمون في جماعات اجتماعية أو صفية([٢٤]).

كذلك فهم يتفادون بعض الأماكن ويغيبون عن المدرسة ومرافقها خاصة في حالة قلة الإشراف والمتابعة المدرسية، وفى العادة يرونهم المتنمرين ضعفاء جسميا ولديهم عدد قليل من الأصدقاء([٢٥]).

ومن سمات الطفل الضحية الحساسية العالية، سهولة إيقاع الأذى به، وهو يظهر ضيقه بمنتهى الوضوح كما أنه في العادة قلق وحذر وخاضع ومفتقر إلى الحزم وأكثر هدوءا من غيره من الأطفال. كما أنه يعانى من نقص الكفاءة الاجتماعية، وعين ووجه وبشرة ولغة الضحية وصوته وكلماته تبدو وكأنها شاشة تلفاز تكشف على الملأ إحساسه بالخوف والغضب والألم والعجز([٢٦]).

ثالثا: المتفرجون: هم الذين يشاهدون ولا يشتركون ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل كما أن لديهم خوف شديد، يبدون مشوشين في أغلب الأحيان ولا يعرفون الصح من الخطأ([٢٧]).

([24])Sciarra، D.School Counseling Foundation and Contemporary Issues.(London: Thomson Brooks/Cole) p: 21، ، 2004.

([25])Wright، J.Preventing Classroom Bullying: What Teacher Can Do? Retrieved 20 October 2004 ،from http://www.interventioncentral.org.

([26]) فيلد، إيفلين. حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزائي: اقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المستهزئين والمتحرشين، مكتبة جرير للنشر والتوزيع، الرياض ، ، ٢٠٠٤.. ص ٤٦.

([27]) Sarzen، J.Bullies and their Victims: Identification and Intervention. UN Published Master Thesis، (University of Wisconsin - State)، ، 2002.. p.g. 13.

ويمكن تصنيف المتفرجين إلى:

١- **المتفرجون الرافضون للتنمر: وهو يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم، ويفتقرون إلى الثقة بالنفس، ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلا ولا يعرفون ما العمل.**

٢- **المتفرجون المشاركون في التنمر: وهم الذين يشاركون في التنمر بالهتاف أو لوم الضحية أو المشاركة الفعلية.**

أسباب التنمر:

يمكن إجمال الأسباب العامة التي تقف وراء سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين فيما يلي:

أولا: الأسباب والعوامل الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل كما أنه يكون السبب في عدم إدراك ممارسي التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يتنمر عليه يستحق ذلك كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل وبعض المهارات الاجتماعية وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر([٢٨]).

ثانيا: الأسباب والعوامل النفسية:

وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب، فعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة عندما يكون مثلا مهملا ولا يجد اهتماما به وبشخصيته وبقدراته وميوله فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يجعله يمارس سلوك التنمر سواء على الآخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته من خلال ممارسة سلوك التنمر([٢٩]).

([28])Alkinson ،M.and Hornby ،G.Mental Health Hand Book for Schools، (London: Routledge Foelmer)، ، 2002.. p.g. 66.

([29])Wright، J. &Fitzpatrick.k.Sociacapital and Adolescent Violent Behavior:Social Forces ، ،2006.. 84(3) ،410 – 421.

ثالثا: الأسباب والعوامل الاجتماعية:

وتشمل كل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكنى والمجتمع المحلى وجماعة الأقران ووسائل الإعلام فضلا عن بيئة المدرسة.

ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب، كذلك غياب الأب عن الأسرة أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء والعنف الأسرى الذي قد يسود في بعض الأسر، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء([٣٠])، فإذا كانت الجماعات التي يعيش فيها الطفل خارج المدرسة يمارس فيها العنف والتنمر وتدعو إلى العنف والتنمر كان الطفل داخل المدرسة ممارسا للتنمر بين أقرانه.

كذلك تدنى دخل الأسرة وأمية الآباء والأمهات وظروف الحرمان من العوامل الاجتماعية المؤدية للتنمر، ووسائل الإعلام التي تنتج بأشكال تجارية بغض النظر عن نتائجها والطرق التي تنفذ فيها، وأفلام السينما تستثير خيال الطفل وتدفعه في بعض الأحيان إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدها الطفل خصوصا ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف.

رابعا: الأسباب والعوامل المدرسية:

وتشمل السياسة المدرسية، وإدارة المدرسة، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة بل يتعدى تلك الحدود الظاهرة من السمع والطاعة إلى حد الكراهية وينتشر شيئا فشيئا" ليكون رأيا عام ضده بين صفوف الطلاب وإدارة المدرسة ومن المحتمل أن يصل إلى حد التنمر سواء المضاد سواء المباشر أو غير المباشر([٣١]).

كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، وأسلوب التدريس

([30]) محمد، جاجان جمعة.سمات الشخصية وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، إقليم كردستان – العراق، مجلة جامعة زاخو، المجلد:٤ (B)، العدد:١، صـ ١٣٤-١٥١ ، ، ٢٠١٦.

([31]) الشهري، علي عبد الرحمن.العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، ٢٠١٣.. صـ ٤٣-٤٥.

غير الفعال، كل هذه العوامل قد تؤدى إلى الإحباط مما يدفعهم للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر([٣٢]).

وتؤدى جماعة الرفاق أدوارا متعددة على إثارة السلوك التنمرى أو تعزيزه فقد تقوى بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران ومن أجل كسب الشعبية وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق([٣٣]).

ويمكن للباحثة عرض أسباب التنمر وفق الشكل التوضيحي التالي:

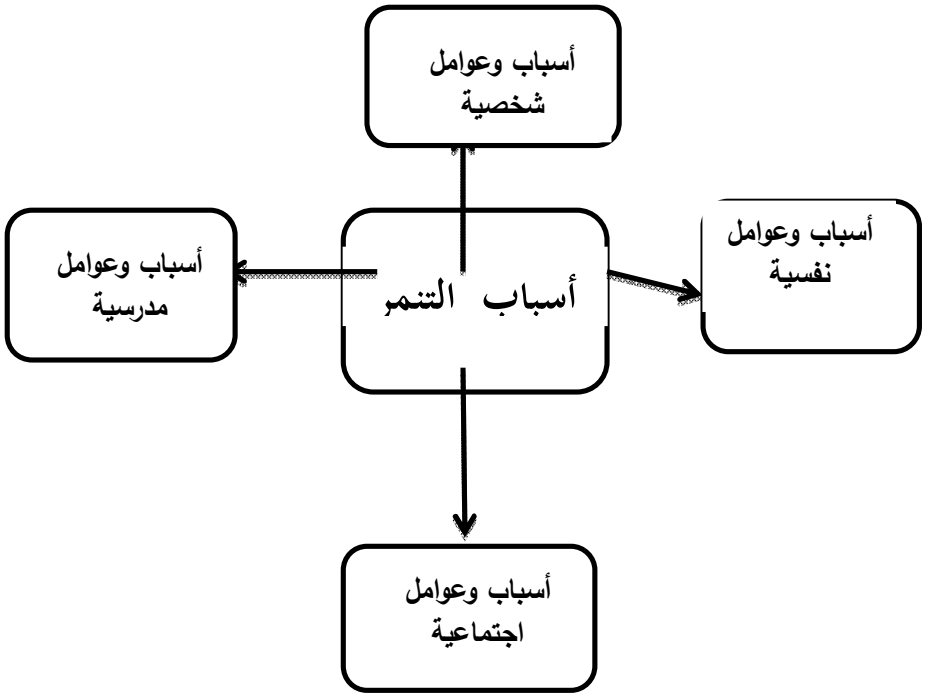

([32]) القرعان، أحمد خليل .الطفولة المبكرة، خصائصها، مشاكلها، حلولها، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان ، ، ٢٠٠٤.. صـ ٥.

([33]) الزعبي، أحمد محمود. الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان ، ، ٢٠٠١ .. ص ٧٦.

المحور الثالث: المراهقة المبكرة:

المراهقة المبكرة:

تشمل هذه الفترة طلاب المرحلة المتوسطة من ١٢ – ١٥ سنة، وفى هذه المرحلة يتضاءل السلوك الطفولي وتبدأ في الظهور المظاهر الجسمية والفسيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية المميزة لمرحلة المراهقة([٣٤])، ومن أبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة:

أولا: النمو الفسيولوجي: تعد المراهقة فترة من فترات التغير الفسيولوجي الملحوظ وفيها يسبق الذكور الإناث في النمو الجسمي والطول والشعور بالثقة والميل إلى الاستقلال([٣٥]).

يتمثل الدور التربوي في النمو الفسيولوجي لهذه المرحلة فيما يلي:

- إعطاء المعلمين في هذه المرحلة المزيد من المعلومات الصحيحة عن تغيرات البلوغ عن طريق النشرات والندوات التي يقدمها المختصون في هذا المجال.
- تفعيل دور التوجيه والإرشاد الوقائي في المدرسة من خلال الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية وعن طريق الندوات والمحاضرات في توجيه المراهقين بالابتعاد عن الإفراط في السهر وعدم ممارسة عادة التدخين.

ثانيا: النمو الجسمي: يتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بسرعته الكبيرة فيزداد الطول زيادة سريعة ويزداد نمو العضلات والقوة العضلية والعظام، ويتحكم في ذلك المحددات الوراثية والتغذية وإفرازات الغدد([٣٦]).

يتمثل الدور التربوي للمدرسة من الناحية الجسمية لهذه المرحلة فيما يلي:

- العناية بالطلاب المعاقين (ذوى الإعاقات والعاهات الجسمية البسيطة) بالمدرسة وتوفير الخدمات التعليمية والتربوية والإرشادية الملائمة لهم والتنسيق مع

([34]) علي، منيبة عمر. نمو الهوية وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى المراهقين، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ، ٢٠١٣.. صـ ١٠-١٢.

([35]) الريماوي، محمد. علم نفس الطفولة والمراهقة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ، ٢٠٠٣.. صـ ٤٠-٤١.

([36]) الدسوقي، مجدي.سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ، ٢٠٠٣.. صـ ٢٢.

المؤسسات الصحية والاجتماعية للإفادة من الخدمات المتخصصة المتوفرة في هذا المجال.

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من حيث العمر الزمني والمستويات التحصيلية والقدرات وغيرها.
- التقليل من الألعاب الرياضية أو التمارين الصباحية التي تتطلب درجة عالية من الدقة في الحركات.
- توفير الأطعمة الجيدة والمشروبات المفيدة في مقصف المدرسة التي تتوفر فيها جميع عناصر الغذاء الصحي.

ثالثا: النمو الحركي: يرتبط النمو الحركي بالنمو الجسمي والنمو الاجتماعي حيث تنمو القدرة والقوة الحركية بصفة عامة وقد يلاحظ الميل إلى الخمول والكسل وتكون حركات المراهق غير دقيقة ويطلق على هذه المرحلة (سن الارتباك) فقد يكثر اصطدام المراهق بالأثاث وسقوط الأشياء من يده والسبب طفرة النمو([٣٧]).

يتمثل دور المدرسة التربوي من ناحية النمو الحركي لهذه المرحلة فيما يلي:

- الاهتمام بمادتي التربية الرياضية والتربية الفنية (مهارات اللعب) لما لها من دور فعال في تعزيز النشاط الحركي لدى الطالب في هذه المرحلة ونمو شخصيته النفسية والاجتماعية وتكوين مفاهيم إيجابية عن الذات، حيث تتيح له فرصة اختيار قراراته واستخدام إمكاناته للتكيف مع الآخرين.
- مراعاة الفروق الفردية بين المراهقين في النشاط الحركي.
- مراعاة المراهقين الذين يعانون من مشاكل صحية وعدم إجبارهم على أداء التمارين الرياضية التي تتطلب جهدا كبيرا.

رابعا: النمو العقلي: ينمو في هذه المرحلة العقل وتتضح القدرات بشكل واضح ويكون الذكاء العام أكثر وضوحا وتزداد القدرة في سرعة التحصيل والقدرة على التخيل وتزداد مدة الانتباه والقدرة على التفكير المجرد، ويتأثر النمو العقلي للمراهقين في هذه المرحلة بالوراثة والتوافق الانفعالي والنمو الجسمي ووسائل الإعلام([٣٨]).

([37]) منسي، محمود، ومحضر، عفاف. علم نفس النمو، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ٢٠٠١.. صـ ٥٧.

([38]) عبد المعطي، حسن، وقناوي، هدى.علم نفس النمو–الجزء الأول– الأسس والنظريات، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ، ٢٠٠١.. صـ ١٢٢–١٢٣.

يتمثل الدور الذي تقوم به المدرسة للمراهقين فيما يلي:

- مراعاة الفروق الفردية في الإرشاد التربوي والتحصيل الدراسي وتقسيم الطلاب في الفصول الدراسية حسب قدراتهم العقلية.
- توجيه الطالب إلى الإحاطة بمصادر المعرفة خارج المدرسة والاستفادة من المكتبات وأجهزة الحاسب الآلي وغيرها.
- تنمية القدرات العقلية الخاصة من خلال المواد الدراسية والوسائل التعليمية المختلفة كالقدرة اللغوية والقدرة الرياضية وغيرها.
- مساعدة الطالب على الاستبصار بقدراته الذاتية وميوله واتجاهاته.
- تشجيع الرغبة في التحصيل والهوايات والابتكارات.

خامسا: النمو الانفعالي: تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة ومتهورة ويظهر التذبذب الانفعالي ويلاحظ التناقض الانفعالي والسعي نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي ويبدو الخجل والانطوائية والتمركز حول الذات ويكون الخيال خصبا([٣٩]).

تقوم المدرسة بدورها التربوي في النمو الانفعالي للمراهقين من خلال:

- الاهتمام بأي مشكلة انفعالية تظهر عند المراهق والمبادرة في المساعدة في حلها قبل أن تستفحل.
- تنمية قدرة المراهق على الحوار وإبداء الرأي والمناقشة من خلال المواقف التعليمية والبرامج التربوية وعقد الجلسات الإرشادية.
- إتاحة فرصة التنفيس والتعبير عن طريق اللعب والرسم والتمثيل والإذاعة المدرسية.. ...الخ

([39]) المنقل، محمد بشير.النمو الانفعالي والسلوكي والمعرفي والاجتماعي للطفل من الولادة حتى عمر الثانية عشرة، محاضرات في علم النفس لطلاب طب الأسنان بجامعة دمشق " السنة الأولى " ، متاح على موقع: www.pdffactory.com. بتاريخ نوفمبر ٢٠١٣.

سادسا: النمو الاجتماعي: يتسع نطاق الاتصال الاجتماعي ويظهر الاهتمام بالمظهر الشخصي ونلاحظ النزعة إلى الاستقلال الاجتماعي والميل إلى القيادة وينمو الوعي الاجتماعي([40]).

يتمثل الدور الذي تقوم به المدرسة للمراهقين فيما يلي:

- **الاهتمام بالتربية الاجتماعية في الأسرة والمدرسة و المجتمع والعناية بمجالات النشاط التي تحقق أهداف التربية الاجتماعية عن الإرشاد الاجتماعي والنفسي.**
- **الاهتمام بتعليم وتدعيم وتنمية القيم والمعايير السلوكية السليمة.**
- **إشراك المراهق في النشاط الاجتماعي الذي يتلاءم و ميوله.**
- **تنمية حاجة الانتماء لدى المراهق من خلال إشراكه في الأنشطة الطلابية المختلفة مع زملائه الآخرين.**

سابعا: النمو الديني: ينمو النمو الديني ويلاحظ في هذه المرحلة إعادة تقييم القيم الدينية لدى المراهقين في هذه المرحلة([41]).

يتمثل الدور الذي تقوم به المدرسة للمراهقين فيما يلي:

- **الاستفادة من مناهج التربية الإسلامية وتطبيقاتها السلوكية.**
- **إقامة صلاة الظهر يوميا في المدرسة والتأكد من مواظبة جميع طلاب المدرسة عليها.**
- **تنظيم المسابقات الدينية المتنوعة بين طلاب المدرسة والتي تعمل على تنمية جوانب النمو الديني بأبعادها المختلفة.**

ثامنا: النمو الأخلاقي: قال صلى الله عليه وسلم (اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن). تتكون المعتقدات الأخلاقية لدى المراهق من

([40]) الغصين، سائدة جمال محمد.النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية، الجامعة الإسلامية- غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية _ قسم علم النفس، ، تحت إشراف الدكتورة: سناء إبراهيم أبو دقة، ٢٠٠٨. صـ ٣٨.

([41]) فرج، محمود.أثر الإرشاد النفسي الديني في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ١٩٩٧ . صـ ٢٢.

خلال ما اكتسبه من سنوات عمره الماضية وما مر به من خبرات وما تعلمه من معايير السلوك الأخلاقي([٤٢])

يتمثل الدور الذي تقوم به المدرسة للمراهقين فيما يلي:

- **الاهتمام بالتربية الأخلاقية من خلال القدوة الحسنة والنموذج الجيد مع الاستفادة من مناهج التربية الإسلامية وتطبيقاتها السلوكية.**
- **تعليم السلوك الأخلاقي المرغوب وفقا لتعليمات ومبادئ شريعتنا الإسلامية الغراء وتوفير الخبرات المناسبة.**
- **الاقتداء بأخلاقيات الإسلام المستمدة من القرآن الكريم ومن الأفعال والأقوال التي كان يمارسها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وغرسها في سلوك جميع الطلاب بالمدرسة.**

ويمكن للباحثة عرض أبرز مراحل النمو في مرحلة المراهقة المبكرة وفق الشكل التوضيحي التالي:

([42]) ملحم، سامي.علم نفس النمو بدورة حياة الإنسان، دار الفكر، عمان–الأردن، ٢٠٠٤. صـ ٥٢.

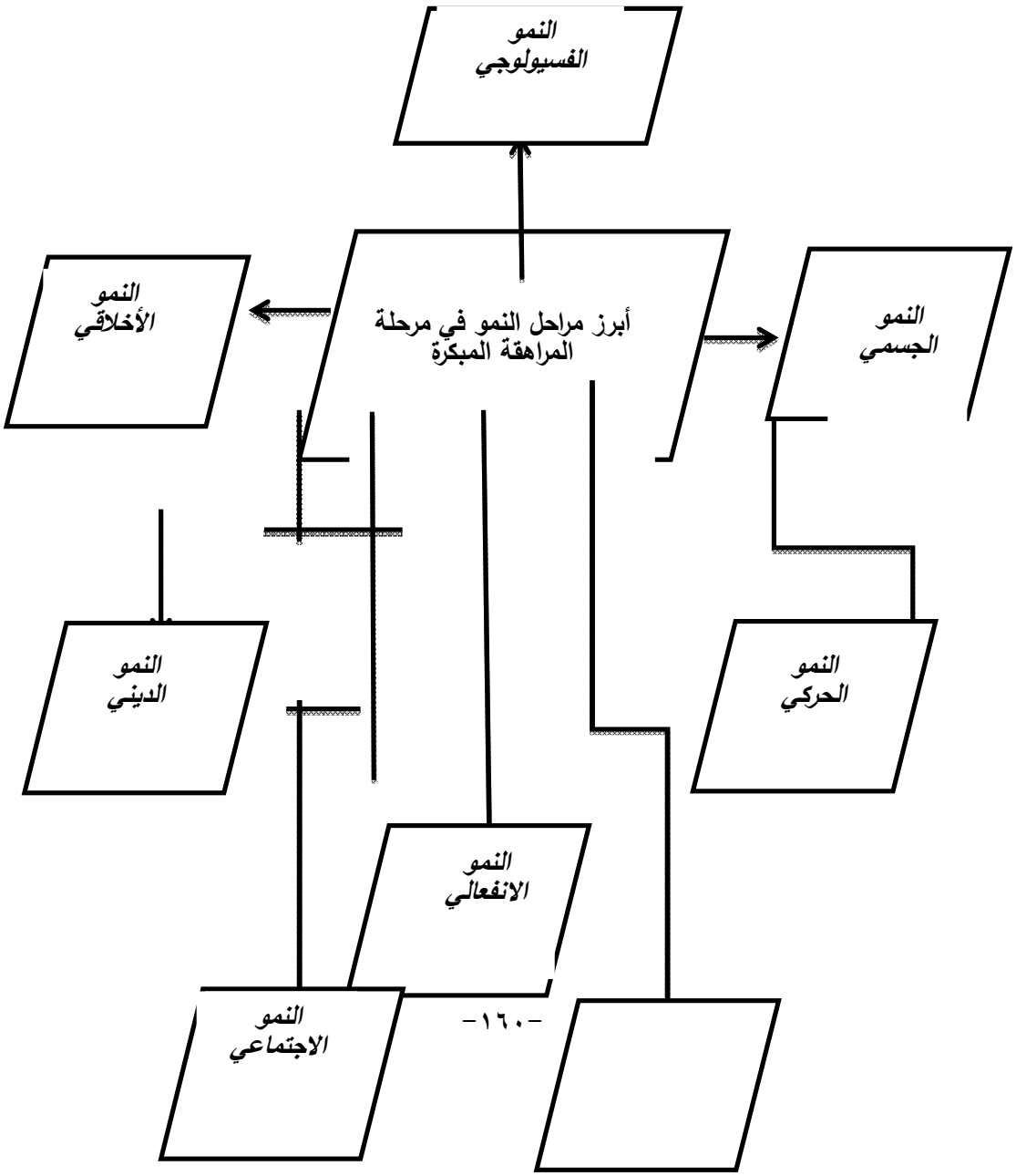
النمو
الفسيولوجي
النمو
الأخلاقي
أبرز مراحل النمو في مرحلة
المراهقة المبكرة
النمو
الجسمي
النمو
الديني
النمو
الحركي
النمو
الانفعالي
النمو
الاجتماعي

النمو العقلي

دراسات سابقة:

إن الدراسات التي تناولت التنمر أو الاستقواء كثيرة لكنها أجريت في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وجنوب أفريقيا وغيرها، ويمكن عرضها مرتبة من الأحدث للأقدم كما يلي.

<u>أولا: دراسة هشام المكانين ونجاتي يونس وغالب الحياري</u>(٢٠١٧) " التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء ([٤٣])"

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستويات التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء بالأردن، والكشف عن الاختلاف في مستويات التنمر الإلكتروني وفقا لمتغيري الجنس والعمر. تكونت عينة الدراسة من ١٧ طالبا وطالبة من أربع مدارس في مديرية تربية وتعليم الزرقاء للعام الدراسي ٢٠١٥\٢٠١٦، وقد استخدم الباحثون مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس الاضطرابات السلوكية. وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة كان عاليا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣، ٧٧) كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تبعا لمتغيري الجنس – لصالح الطلبة الذكور– والعمر – لصالح فئة الطلبة أكبر من ١٤ سنة.

<u>ثانيا: دراسة سمية الزعبوط</u>(٢٠١٦)"درجة ممارسة السلوكات غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين"([٤٤]) هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة السلوكيات غير

([43]) المكانين، هشام عبد الفتاح، ويونس، نجاتي أحمد، والحياري، غالب محمد.التنمر لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، مجلة الدراسات التربوية والنفسية– جامعة السلطان قابوس. مجلد " ١٢ "، ، يناير ٢٠١٧.

([44]) الزعبوط، سُمية عيد.درجة ممارسة السلوكيات غير المرغوبة ((لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين)). مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد((١٢))، المجلد ((١٥))، جامعة الأندلس – الأردن، ، ٢٠١٦.

المرغوبة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين من خلال عينة عشوائية بسيطة قوامها (١٦٦) معلما واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي واستخدمت خلاله الطرق الإحصائية والتحليلية. وأظهرت أن صراع الأقران جاء من أكثر أنواع السلوكيات غير المرغوبة بنسبة مرتفعة (٨٠.٣٣) يليه التنمر بنسبة (٧١) وأخيرا العنف بنسبة (٥٥.٦٧). وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة وزارة التربية والتعليم الأردنية بتوزيع كتيبات على معلمي مدارس والمختصين الاجتماعيين وقسم الإرشاد النفسي وأولياء الأمور تتضمن أوجه الشبه والاختلاف للممارسات غير المرغوبة، لتمكينهم من اختيار أساليب المعالجة المناسبة لكل سلوك.

ثالثا: دراسة بيتر([٤٥])(Peter 2016). " Bullying: Definitions، Types، Causes، Consequences، and Intervention " هدفت الدراسة إلى معرفة معدلات التنمر بين الطلبة مع رصد أكثر أشكال التنمر انتشارا بين الطلبة على اعتبار أن التنمر تزايد بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة خاصة مع استخدام شبكة الانترنت في ممارسة التنمر وذلك من خلال مقياس التنمر الذي تم تطبيقه على عينة من طلبة التعليم الأساسي كان قوامها (٣٣٢)، وقد توصلت الدراسة إلى أن التنمر خطر يهدد استقرار المجتمع كله ولا بد من قوانين حاسمة تفرضها إدارة المدرسة ضد المتنمرين وبرامج توعية عن التنمر، وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق جوهرية بين الإناث والذكور في التنمر، و أن أكثر أشكال التنمر شيوعا هو التنمر الاجتماعي ثم التنمر الجسدي.

رابعا: دراسة رانية الشريف(٢٠١٥)" بحث عن التنمر ومستقبل أبنائنا "([٤٦]) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة ما بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال بحث الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر في المهارات الاجتماعية بالإضافة إلى أي من المهارات الاجتماعية التي يمكن استخدامها في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة.كما هدفت إلى التعرف على الأسباب والأساليب التي تؤدي إلى ظهور العدوان لدى الطفل سواء في البيت أو المدرسة، وقد استخدمت الباحثة تصميم استبيان مؤلف من (٢٤) فقرة بدأت تقيس التنمر لدى الأطفال، على أن تكون الإجابة عن كل بند عبارة عن ثلاث خيارات وهي: (يحدث غالبا، يحدث أحيانا، لا

([45])Peter، K، Smith. Bullying: Definitions، Types، Causes، Consequences and Intervention، retrieved 10 September 2016، in Social and Personality Psychology Compass 519-532. Goldsmiths، University of London، England(The Author)

([46]) الشريف، رانية .التنمر ومستقبل أبنائنا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية– كلية التربية، ، ٢٠١٥ .

يحدث أبدا)، وأعطيت لهذه الإجابات ثلاث درجات كما يلي ٣-٢-١). وبذلك تجمع درجات كل مفحوص للحصول على الدرجة الكلية له على مقياس التنمر، وذلك من خلال استخدام معالجة البيانات الناتجة عن تطبيق المقياس على عينه البحث باستخدام مؤشر الترابط (correlation) حيث أن هذا المنهج هو المناسب لكشف طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة وبين ظهور التنمر لدى الأطفال.

خامسا: دراسة أحمد بهنساوي، ورمضان حسن (٢٠١٥) " التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية "([47]) هدفت الدراسة إلى معرفة التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٣ تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة بني سويف، واستخدم البحث مقياس دافعية الإنجاز إعداد "الباحثان"، وتوصلت نتائج البحث إلى اختلاف أشكال التنمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا وسالبة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي دافعية الإنجاز في التنمر المدرسي، وأيضا توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الإنجاز.

سادسا: دراسة أفروز وشافقت(Afroz)، (Afroz & Shafqat 2015) ([48]) " Bullying in Elementary Schools: Its Causes and Effects on Students " هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال التنمر وأسباب التنمر وتأثير التنمر على الطلاب من خلال تطبيق استبيان على عينة عشوائية بسيطة قوامها ١٠ معلمين و٤٠ طالبا لدراسة التنمر القائم على التحيز في المدارس، ومن خلال معالجة البيانات وتحليلها ببرنامج SPSS توصلت الدراسة إلى أنه من الصعب القضاء على ظاهرة التنمر في المدارس إلا من خلال صياغة وتنفيذ استراتيجيات مختلفة قائمة على أساس من الدراسات العلمية للحد من سلوك التنمر بين الطلاب، وتوصلت كذلك توصلت إلى أن أكثر أشكال التنمر انتشارا وخطورة هو التنمر الاجتماعي حيث يمكن ممارسته بطريقة مباشرة وغير مباشرة ويؤثر على الضحية بشكل قوى.

([47]) بهنساوي، أحمد فكري، وحسن، رمضان علي.التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد السابع عشر ، ، ٢٠١٥.

([48]) Afroz ،J. and Shafqat، H. Bullying in Elementary Schools: Its Causes and Effects on Students، (Journal of Education and Practice) ،Vol.6، No.19، 2015

سابعا: دراسة حنان خوج(٢٠١٢) " التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة – بالمملكة العربية السعودية "([49]) هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى التعرف إلى المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (٢٤٣) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية تم اختيارها بصورة عشوائية من المدارس. واشتملت الدراسة على مقياس للتنمر المدرسي وكذلك مقياس للمهارات الاجتماعية. وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية، كما بينت نتائج الدراسة أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي، ثم عامل الضبط الانفعالي، وأخيرا الحساسية الاجتماعية.

ثامنا: دراسة كيبنك، سنكير (Kepenekci& Sinkir، 2006) ([50]) " Bullying Among Turkish High School Student " هدفت الدراسة إلى معرفة الاستقواء بين طلبة المدارس الحكومية العليا في تركيا، حيث تكونت العينة من (٦٩٢) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الأساسية العليا، وقدم استخدم الباحثان الطريقة المسحية لمعرفة مجالات الاستقواء في المدرسة، واستبانة للتقدير الذاتي مكونة من ٢٨ فقرة من إعداد الباحثين واستخدما التحليلات الوصفية. وقد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى أنه نسبة (٣٣%) تعرضوا للاستقواء اللفظي، وأن نسبة (٣٥، ٥%) تعرضوا للاستقواء الجسدي، وأن نسبة (١٥.٦%) تعرضوا للاستقواء الجنسي على الأقل مرة واحدة في السنة، كما كان هناك اختلاف دال بين الجنسين حيث استخدم الأولاد الاستقواء الجسدي متضمنا الرفس والصفع والهجوم بالسلاح، كما استخدموا الاستقواء الشفوي اللفظي. كما أسفرت النتائج إلى أن أشكال الاستقواء الأكثر انتشارا كانت بنسبة (٥٨.١%) عند الإناث مقابل (٦٣.٥%) عند الذكور، ومناداة الطفل باسم أو لقب لا يحبه بنسبة (٤٤.١%) عند الإناث مقابل (٦٦.٨%) عند الذكور يليها نشر الإشاعات والاستثناء من المجموعة. وأظهرت الدراسة أن الاستقواء في تركيا مشكلة خطيرة وأكدت على ضرورة نشر الوعي للمعلمين والآباء ومديري المدارس عن أخطار الاستقواء.

([49]) خوج، حنان أسعد محمد. التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في جدة للمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، ٢٠١٢.

([50]) Kepenekci، Karaman & Sinkir، C. Bullying Among Turkish High School Student. Child Abuse and Neglect. from EBSCO Host Master File Data Base ، 2006 .

تاسعا: دراسة سونجا و فرانكوزى (Sonja and Francoise، 2006) ([٥١]). " Social Behavior and Peer Relationship of Victims and Bully/ Victim، and Bullies in Kidergarten " اهتمت الدراسة بدراسة السلوك الاجتماعي وعلاقة الأقران مع الضحايا والضحايا / المستقوين وكذلك المستقوين في مرحلة رياض الأطفال. وقد تكونت العينة من (٣٤٤) طفلا أعمارهم بين (٥-٧) سنوات، وقد اعتمدت الدراسة على تقديرات المعلمين وترشيحات الزملاء حيث طبقت استبانة حول السلوك الاجتماعي للأطفال من خلال المعلمون. وقد توصلت الدراسة إلى أن الضحايا كانوا أكثر طاعة ولديهم مهارات قيادية قليلة، وكانوا أكثر انسحابية وأقل تعاونية وأقل اجتماعية، ويعانون بشكل دائم من قلة الأصدقاء في اللعب. أما المستقوون فقد كانوا أقل اجتماعية وأقل قبولا في المواقف الاجتماعية ولكنهم أكثر مهارات قيادية من غير المنغمسين في الاستقواء، وكانوا أكثر استخداما للاستقواء اللفظي من الاستقواء الجسدي.

عاشرا: دراسة لويس واليزابيث وكالى وريهانون وافشالوم وتيري.(Louise، Elizabeth Kali، Rhianon، Avshalom، and Terrie، 2006) ([٥٢]). " Bullying Victimization Uniquely Contributes to Adjustment Problem in YoungChildren: A Nationality Representative Cohort Study " اهتمت الدراسة بدراسة بأثر التنمر أو الاستقواء على التكيف المدرسي في مرحلة الطفولة، وقد اعتمدت الدراسة على عينة قوامها (٢٢٣٢) طفلا في انجلترا أعمارهم بين (٥-٧) سنوات، تم تصنيفهم إلى ضحايا أو مستقوين أو ضحايا مستقوين تم تجميعهم عن طريق تقارير المعلمين وتقارير الوالدين حول مشكلات الأطفال وسلوكهم وتكيفهم المدرسي عندما كانوا في عمر خمس وسبع سنوات. وقد أشارت النتائج إلى أن الضحايا، والضحايا المستقوين أظهروا مشكلات سلوكية تكيفية ومدرسية في عمر سبع سنوات، كما أظهرت الدراسة أن ضحايا الاستقواء يظهرون خلال السنة الأولى من الدراسة. وأكدت الدراسة أن الذكور يستخدمون الاستقواء المباشر أكثر من الإناث وأن الحاجة ماسة لأن برامج التدخل المدرسية خلال مرحلة الطفولة المبكرة لأن الاستقواء خطر على البيئة المدرسية ولا بد من الاهتمام به وعمل الدراسات المناسبة للتعرف على كيفية التعامل معه ومواجهته.

([51]) Sonja، and Francoise، A. (2006). Social Behavior and Peer Relationship of Victims and Bully/ Victim، and Bullies in Kinergarten. Jouranal of Child Psychology & Psychiatry، 47 ،.45 - 57. Retrieved October 5، 2006، from: EBSCO ،Kali، T; Rhiannon، N.

([52])Louise. A; Elizabeth، W ; Kali، T ; Rhianon، N ; Avshalom، C and Terrie، E.Bullying Victimization Uniquely Contributes to Adjustment Problem in Young Children: A Nationality Representative Cohort Study. Pediatrics ،. Retrieved from EBSCO host Master File data base ، ، 2006 .

حادى عشر: دراسة سارة ووايت.(Sarah and White)، (2005 (٥٣) " The association Between Bullying behavior Arousal levels and behavior problem "هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين السلوك التنمرى أو الاستقوائي ومستوى الاستفزاز والمشكلات السلوكية، وقد تألفت العينة من (٢٤٢) طفلا في المرحلة الثانوية في بريطانيا منهم (١٢١) ذكرا و (١٢١) أنثى، تم تصنيفهم إلى أربعة فئات: ضحايا – مستقوين – ضحايا/مستقوين – محايدين، طبقت عليهم ثلاث مقاييس. وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة إلى أن المتنمرين أو المستقوين كانوا المستوى الأعلى في الاستقواء المباشر و الاستقواء غير المباشر وكذلك المستوى الأعلى في الاستفزاز. كما أشارت الدراسة إلى أهمية خلو البيئة المدرسية من الاستفزاز وضرورة توفير مناخ مدرسي بعيد عن إثارة سلوك التنمر أو الاستقواء.

التعقيب:

تناولت الدراسات السابقة بمحوريها العربي والأجنبي موضوع ظاهرة ممارسة التنمر والاستقواء والعنف بطرق متباينة، حيث هدفت إحدى الدراسات لرصد معدلات التنمر، وهدفت أخرى لمعرفة أشكال الاستقواء، وفيما يلي أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية وكذلك أوجه الاستفادة:

أ- أوجه الاتفاق:

- **اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في طبيعة عيناتها إذ شملت طلبة المدارس باختلاف مراحلهم العمرية والدراسية.**
- **اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أداة الدراسة حيث استخدمت الدراسات كلها مقياس يقيس سلوك التنمر.**

ب- أوجه الاختلاف:

- **اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في بعض النتائج الناجمة عنها، إذ أظهرت الدراسات السابقة وجود دلالة إحصائية لمتغير النوع (ذكر – أنثى) في انتشار ظاهرة التنمر بين طلبة المدارس، بينما توصلت الدراسة الراهنة أن متغير النوع ليس له دلالة إحصائية جوهرية.**

---

(53) Sarah ،W & White ،E .The association Between Bullying behavior Arousal levels and behavior problem. Journal of adolescence. Retrieved October 5 ، 2006، from EBSCOhost MasterFile data base ، ، 2005 .

- اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية فى المنهج المستخدم حيث اعتمدت إحدى الدراسات على أسلوب الحوار والمناقشة مع الحضور، بينما اعتمدت دراسة أخرى على المنهج الوصفي التحليلي في حين اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

ج- أوجه الاستفادة:

- الإلمام بمعلومات حول التنمر والاستفادة منها في إعداد الإطار النظري.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة عبر مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
- الاستفادة من الأدب النظري للدراسات السابقة في بناء عبارات أداة الدراسة الحالية.

الإجراءات المنهجية:

١- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التي تسعى إلى تحليل الوضع الراهن للبرنامج أو المشروع أو الخطة، وقياس هذا الوضع بتحليل جميع بياناته المتاحة، وذلك بغرض التخطيط للمستقبل والوصول إلى المعايير المطلوبة.

٢- منهج الدراسة: استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

٣- عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية ممن تقع أعمارهم من بين ١٢:١٥ سنة وقد تم اختيار العينة من مدارس (الحادي عشر الإعدادية بنين والثانية عشر الإعدادية بنين، السادسة عشر الإعدادية بنات، الخامسة عشر الإعدادية بنات) وتم اختيار عينة عشوائية من مدرستين هما: مدرسة الحادي عشر الإعدادية بنين، والسادس عشر الإعدادية بنات.

٤-أداة الدراسة: اشتملت الدراسة على مقياس يقيس سلوك التنمر ويرصد أهم أشكاله وأكثرها انتشارا بين طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية وكذلك الدور الذي تقوم به المدرسة لمواجهة والحد من انتشار سلوك التنمر بين طلابها. وقد تم تطبيق المقياس على (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية بواقع (٥٠) لكل منهما على التساوي وقد تم التطبيق في مدارس (الحادي عشر الإعدادية بنين والثانية عشر الإعدادية بنين، السادسة عشر الإعدادية بنات، الخامسة عشر الإعدادية بنات)بمحافظة الطائف – المملكة العربية السعودية.

وحيث إن التنمر إيقاع الأذى الجسمي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب مستقو على طالب آخر أضعف منه أو أصغر منه لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر ويمكن قياس هذا السلوك من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السلوك التنمرى وتحتوى على المجالات الخمس التالية: التنمر الجسمي، الاجتماعي، اللفظي و التنمر على الممتلكات، وكذلك الدور الذي تقوم به المدرسة لمواجهة سلوك التنمر بين طلابها.

وقد تمكنت الباحثة من الكشف عن المتنمرين بشكل عام من خلال الطرق التالية:

١- الاستناد إلى ملاحظات المرشد النفسي في المدرسة.

٢- سجلات الإرشاد التربوي / سجل المقابلات الفردية.

٣- الاستعانة بملاحظات معلم الصفوف الدراسية.

٤- تطبيق مقياس السلوك التنمرى.

وقد استخدمت الباحثة المقياس في جمع المعلومات اللازمة من أفراد العينة وذلك وفق الخطوات التالية:

١- تحديد الأبعاد الرئيسية للاستبانة.

٢- إعداد الفقرات لكل بعد.

٣- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية.

٤- تحكيم الاستبانة واختبار صدقها.

٥- إعداد الاستبانة في صورتها النهائية.

٦- توزيع الاستبانة على عينة البحث.

٧- جمع الاستبانة وتفريغها وتحليلها إحصائيا.

قياس سلوك التنمر :

بعد استعانة و اطلاع الباحثة على عدد من المقاييس في السلوك التنمرى مثل لورا وادوارد (Lura&Edward) ([٥٤])، ولورين (Lorin) ([٥٥])، و جانا وكورنيل وشيراز

([54])Lura، C & Edward، L. Assessment of Bullying: A Review of Methods and Instrument. Journal of Conseling and Development ، ، 2004

Jaana)، (Cornel & Sheras ([٥٦])، تمكنت من وضع المقياس في صورته الأولية حيث اشتمل على أشكال التنمر الأربع وهى (التنمر الجسمي، الاجتماعي، اللفظي والتنمر على الممتلكات) و دور المدرسة في مواجهة سلوك التنمر بين طلابها.

صدق وثبات المقياس:

- **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس على لجنة من المحكمين (١٠) من أساتذة الجامعة وقد تم حذف وتعديل وإضافة بعض الفقرات من قبل ٧ محكمين من أصل (١٠) أعضاء هيئة التدريس وأُعد اتفاق ٧ محكمين هو المعيار لبقاء أو تعديل أو حذف الفقرة ضمن المجال الذي تنتمي إليه ويتكون المقياس من: (١) التنمر اللفظي – (٢) التنمر الجسمي – (٣) التنمر الاجتماعي- (٤) التنمر على الممتلكات– (٥) التعرف على الدور الذي تقوم به المدرسة تجاه التنمر المدرسي بين طلابها. وقد تكون المقياس في صورته النهائية من ٥٢ فقرة بواقع ٨ فقرات للتنمر اللفظي هي: قيام الطالب بتوجيه السب، الشتم، الصراخ على الآخرين، نشر الشائعات، السخرية، الكلام البذيء، و الألقاب والأسماء التي ينادى بها على المستقوى عليهم، وهى الفقرات: ٤-٥-١٩-١٥-٢٩-٣٥-٣٩-٤١. و ١٠ فقرات للتنمر الجسمي هي: الضرب، القرص، الشد من الشعر أو الأذن، العرقلة، الدفع، واستخدام أدوات حادة، وهى الفقرات: ٧-٩-١٠-٢١-٢٦-٢٨-٣٠-٣١-٣٣- ٣٦. و ١٧ فقرة للتنمر الاجتماعي هي: المضايقة، الإقصاء، الغيرة من نجاح الآخرين، تشويه السمعة، الإذلال، و الرغبة في السيطرة، وتقليد الأبطال في السينما والتليفزيون باعتبارهم قدوة وهى الفقرات: ١-٢-٣-٦-٨-١١-١٢-١٣-١٦-١٧-٢٠-٢٣-٢٤-٢٧-٣٢-٣٤-٣٧. و ٨ فقرات للتنمر على الممتلكات هي: أخذ ممتلكات الغير بالقوة، تخريبها، إتلافها، سرقتها، وإنكار أخذها وتتضمن الفقرات: ١٤-١٨-٢٢-٢٥-٣٨-٤٠-٤٢-٤٣، و ٩ فقرات للتعرف على الدور الذي تقوم به إدارة المدرسة في مواجهة سلوك التنمر بين طلابها وهى الفقرات: ٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢.

- **صدق البناء:** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٧) طالباً وطالبة بواقع (٢٤) طلاب و (٢٣) طالبات من عينة الدراسة وقد تم اعتبار ارتباط الفقرة

([55]) Lorin ،Raymond. Evolution of Community - School Bully Prevention Programs: Enabling Participatory Action Research، from EBSCO host Master Files Data base ، ، 2004 ..

([56]) Jaana، J; Cornell، D; Sheras، G..Identification of School Bullies by Survery Methods. Professional School Counseling، Retrieved October 30، 2006 ، From EBSCO Host Master File Data Base.

بالعلامة الكلية وارتباط الفقرة بالبعد محكا للصدق، وتبين أن فقرات المقياس جميعا قد أوفت بهذا المعيار ولم تحذف ولا فقرة وبذلك ظل المقياس في صورته النهائية ٥٢ فقرة موزعة في أربعة أشكال للتنمر هي التنمر اللفظي والجسمي والاجتماعي والتنمر على الممتلكات. وقد تمت الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس حسب تدرج ثلاثي مكون من ثلاث فئات هي (دائما – أحيانا – أبدا) وقد أعطت لكل استجابة درجات هي (٣ – ٢ – ١) بالترتيب على التوالي حيث مثلت دائما درجة مرتفعة من التنمر، وأحيانا تمثل درجة وسطى أو معتدلة، بينما أبدا فلا تمثل استخداما للاستقواء.

الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد، كما قامت بحساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس على النحو التالي.

جدول (١) يوضح معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الأول (التنمر اللفظي) ن=٤٧

رقم العبارة	مضمون عبارات التنمر اللفظي	معامل الارتباط
٤	أصدر عليهم ألقاب بذيئة وكريهة	٠،٢٦٠*
٥	أطلق على أصحابي ألقابا مخزية و مهينة لهم	٠،٨١٤**
١٥	أصرخ على بعض الطلبة بصوت عال لإفزاعهم وتخويفهم	٠،٢١٨**
١٩	أشوه صورتهم وسمعتهم	٠،٦٨٣**
٢٩	ألقي على مسامع الطلبة قصصا مخيفة	٠،٦٠٤**
٣٥	أفسر كلام الطلبة بتفسيرات مسيئة لهم	٠،٦٠٤**
٣٩	أعتدي على الطلبة بالكلام في وجود المدرس	٠،٢٦٣*
٤١	أسب وأشتم الطلبة لمنعهم من الشكوى لدى إدارة المدرسة	٠،٦٠٤**

* تعنى دالة عند مستوى ٠،٠٥

** تعنى دالة عند مستوى ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن نتائج حساب معامل ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لجميع عبارات البعد الأول (التنمر اللفظي) قد تراوحت بين (٠، ٢٦٠) في حدها الأدنى للعبارة رقم (٤)، و (٨١٤) في حدها الأعلى للعبارة (٥) مما يجعل جميع عبارات البعد الأول (التنمر اللفظي) ترتبط بالدرجة الكلية للبعد عند مستوى معنوية (٠، ٠١) و (٠، ٠٥) وبذلك تكون صالحة للتطبيق وأنها تقيس أهداف الدراسة.

جدول (٢) يوضح معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الثاني (التنمر الجسمي) ن=٤٧

رقم العبارة	مضمون عبارات التنمر الجسمي	معامل الارتباط
٧	أشد أصحابي من شعورهم	٠، ٩٧٣**
٩	أطرد بعض الأشخاص بالقوة من المجموعة التي أكون فيها	٠، ٧٩٤**
١٠	أعرقل الطلبة بقدمي أثناء مرورهم من أمامي	٠، ٤٩٠**
٢١	أدفع الطالب الذي يجلس في المقعد جانبي	٠، ٧٩٤**
٢٦	افتعل أشياء للتشاجر مع الطلبة الضعفاء	٠، ٩٧٣**
٢٨	أجبر الطلبة على عمل أشياء لا يطيقونها	٠، ٩٧٣**
٣٠	أستخدم أدوات حادة للسيطرة على الطلبة	٠، ٨٠١**
٣١	يجب أن يخافني ويرهبنى كل طالب	٠، ٩٧٣**
٣٣	أقوم بإلقاء الطلبة أرضا	٠، ٩٧٣**
٣٦	أشعر بقوة شخصيتي من خلال ضرب الطلبة والتفوق عليهم	٠، ٩٧٣**

** تعنى دالة عند مستوى ٠، ٠١

يتضح من الجدول السابق أن نتائج حساب معامل ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لجميع عبارات البعد الثاني (التنمر الجسمي) قد تراوحت بين (٠، ٨٠١) في حدها الأدنى للعبارة رقم (٣٠)، و (٩٧٣) في حدها الأعلى للعبارات (٧، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٣،

٣٦) مما يجعل جميع عبارات البعد الثاني (التنمر الجسمي) ترتبط بالدرجة الكلية للبعد عند مستوى معنوية (٠، ٠١) وبذلك تكون صالحة للتطبيق وأنها تقيس أهداف الدراسة.

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الثالث (التنمر الاجتماعي) ن=٤٧

رقم العبارة	مضمون عبارات التنمر الاجتماعي	معامل الارتباط
١	أهدد أصحابي و أخوفهم	٠، ٢٦٤*
٢	أنشر عنهم أخبار سيئة وإشاعات تشوه صورتهم	٠، ٥١٨**
٣	أتعمد إذلال أصحابي	٠، ٥٦٧**
٦	أحب أن أكون مثل أبطال السينما والتليفزيون	٠، ٧١١**
٨	أقاطع أصحابي عند حديثهم ولا أعطيهم فرصة للكلام	٠، ٨٧٩**
١١	أفتعل أسبابا للتشاجر مع الطلبة الضعفاء والخوافين	٠، ٧١١**
١٢	ألوم و أحاسب الطلبة على أشياء لم يفعلوها ومشكلات ليسوا طرفا فيها	٠، ٧١١**
١٣	بعض الأشخاص يستحقون ما أقوم بعمله	٠، ٢٦٠*
١٦	أفرض تعليمات قاسية تحول دون مشاركة الطلبة في النشاطات المختلفة	٠، ٧١١**
١٧	أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين	٠، ٧١١**
٢٠	لا أصغى للطلبة أثناء حديثهم معي	٠، ٧٩٤**
٢٣	أتكلم بالنيابة عن الطلبة الضعفاء	٠، ٢٦٢*
٢٤	يدفعني الطلبة للسيطرة عليهم	٠، ٧١١**
٢٧	يجب أن أفوز في كل الأنشطة	٠، ٢٦٠*
٣٢	أجبر الطلبة على التحدث فيما يخوفهم رغما عنهم	٠، ٧١١**
٣٤	لا أجعل الطلبة يشعرون بارتياح	٠، ٧١١**
٣٧	أشعل الفتن بين الطلبة عن طريق تشجيعهم على المشاجرات	٠، ٧١١**

* تعنى دالة عند مستوى ٠، ٠٥

** تعنى دالة عند مستوى ٠، ٠١

يتضح من الجدول السابق أن نتائج حساب معامل ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لجميع عبارات البعد الثالث (التنمر الاجتماعي) قد تراوحت بين (٠، ٢٦٠) في حدها الأدنى للعبارات رقم (١٣، ٢٧)، و (٨٧٩) في حدها الأعلى للعبارة (٨) مما يجعل جميع عبارات البعد الثالث (التنمر الاجتماعي) ترتبط بالدرجة الكلية للبعد عند مستوى معنوية (٠، ٠١) و (٠، ٠٥) وبذلك تكون صالحة للتطبيق وأنها تقيس أهداف الدراسة.

جدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الرابع

(التنمر على الممتلكات) ن=٤٧

رقم العبارة	مضمون عبارات التنمر على الممتلكات	معامل الارتباط
١٤	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات الطلبة	٠، ٨٨٥**
١٨	أسرق بعض الأشياء من الطلبة	٠، ٧١٥**
٢٢	أخذ ممتلكات الطلبة بالقوة	٠، ٨٨٥**
٢٥	لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من الطلبة	٠، ٢٦٠*
٣٨	أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها الطلبة أكثر منهم	٠، ٢٦٣*
٤٠	أخذ ممتلكات الطلبة داخل الفصل الدراسي	٠، ٨٨٥**
٤٢	أنكر وجود بعض ممتلكات الطلبة معي	٠، ٨٨٥**
٤٣	أخذ ممتلكات الطلبة في فناء المدرسة	٠، ٨٨٥**

** تعنى دالة عند مستوى ٠، ٠١

* تعنى دالة عند مستوى ٠، ٠٥

يتضح من الجدول السابق أن نتائج حساب معامل ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لجميع عبارات البعد الرابع (التنمر على الممتلكات) قد تراوحت بين (٠، ٢٦٠) في حدها الأدنى للعبارة رقم (٢٥)، و(٨٨٥) في حدها الأعلى للعبارات (١٤، ٤٠، ٤٢، ٤٣) مما يجعل جميع عبارات البعد الرابع (التنمر على الممتلكات) ترتبط بالدرجة الكلية للبعد عند مستوى معنوية (٠، ٠١) و(٠، ٠٥) وبذلك تكون صالحة للتطبيق وأنها تقيس أهداف الدراسة.

جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الخامس (الدور الذي تقوم به إدارة المدرسة في مواجهة سلوك التنمر بين طلابها) ن=٤٧

رقم العبارة	مضمون عبارات الدور الذي تقوم به المدرسة لمواجهة التنمر	معامل الارتباط
٤٤	أخاف من عقاب المدرسة	٠، ٣٣٩*
٤٥	تفرض المدرسة عقابا عليا من أول مرة	٠، ٢٦٠*
٤٦	تحذرني إدارة المدرسة فقط	٠، ٢٦٣*
٤٧	تهتم الإدارة بشكاوى الطلبة	٠، ٥٠٩**
٤٨	اعتدى على الطلبة داخل الفصل الدراسي	٠، ٥٠٩**
٤٩	اعتدى على الطلبة داخل فناء المدرسة	٠، ٣٣٩*
٥٠	تتجاهل المدرسة أفعال الاعتداء على الطلبة	٠، ٥٠٩**
٥١	تسمح إدارة المدرسة بأي ألقاب بيني وبين أصحابي	٠، ٣٥٦**
٥٢	يلاحظ المرشد الطلابي اعتدائي على الطلبة	٠، ٤٥٢**

* تعنى دالة عند مستوى ٠، ٠٥

** تعنى دالة عند مستوى ٠، ٠١

يتضح من الجدول السابق أن نتائج حساب معامل ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لجميع عبارات البعد الخامس (الدور الذي تقوم به المدرسة في مواجهة سلوك التنمر بين طلابها) قد تراوحت بين (٠، ٢٦٠) في حدها الأدنى للعبارة رقم (٤٥)، و (٥٠٩) في حدها الأعلى للعبارات (٤٧، ٤٨، ٥٠) مما يجعل جميع عبارات البعد الخامس (الدور الذي تقوم به المدرسة في مواجهة سلوك التنمر بين طلابها) ترتبط بالدرجة الكلية للبعد عند مستوى معنوية (٠، ٠١) و (٠، ٠٥) وبذلك تكون صالحة للتطبيق وأنها تقيس أهداف الدراسة.

جدول (٦) يوضح الارتباط بين درجة الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ن=٤٧

البعد	المجال	معامل الارتباط
الأول	التنمر اللفظي	٠،٥٢١**
الثاني	التنمر الجسمي	٠،٩٨٨**
الثالث	التنمر الاجتماعي	٠،٦١٧**
الرابع	التنمر على الممتلكات	٠،٧٨٢**
الخامس	دور المدرسة في مواجهة التنمر	٠،٦٨٥**

** تعنى دالة عند مستوى ٠،٠١

ويلاحظ من الجدول السابق أن جميع أبعاد مقياس التنمر ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى ٠،٠١

الصدق التمييزي: قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي للمقياس بين المنخفضين والمرتفعين مستخدمة اختبار (Mann Whitney Test) كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول (٧) يوضح الصدق التمييزي للمقياس

المستوى	العدد	متوسط الرتب	مج الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المنخفضين	١٥	٨،٠٠	١٢٠،٠٠	٤،٣٣٠	٠،٠١
المرتفعين	٥	١٨،٠٠	٩٠،٠٠		

ومن الجدول السابق يتضح أن قيمة (Z) بلغت (٤، ٣٣٠) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠،٠١ لصالح المرتفعين مما يدل على قدرة المقياس التمييزية.

ثبات المقياس: لحساب معامل ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب معامل ثبات الفا كرونباخ، وقد بلغ معامل ثبات ألفا (٠، ٨٠٣) وهو معامل ثبات مرتفع يسمح للباحثة

باستخدام المقياس في شكله الحالي بما يشتمل عليه من أبعاد وعبارات تقيس الأبعاد المختلفة للدراسة وتحقق الأهداف المحددة للدراسة سابقا.

المعالجة الإحصائية: تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لأشكال التنمر. ثم اتبع ذلك اختبار (ت) للعينات المستقلة على الدرجة الكلية للتنمر حسب متغير النوع.

نتائج الدراسة:

جدول (٨) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد التنمر والدرجة الكلية

البعد	المجال	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الأول	التنمر اللفظي	ذكور	٥٠	١٨، ٤٦	١، ١٣	٠، ٣٥٤	٠، ٧٢٤
		إناث	٥٠	١٨، ٥٤	١، ١٣		غ. د
البعد الثاني	التنمر الجسمي	ذكور	٥٠	٢٤، ٥٤	٢، ١٥	٠، ٠٠٠	١، ٠٠٠
		إناث	٥٠	٢٤، ٥٤	٢، ١١		غ. د
البعد الثالث	التنمر الاجتماعي	ذكور	٥٠	٦٨، ٥٢	١، ١٩	٠، ٤٠٦	٠، ٦٨٦
		إناث	٥٠	٦٧، ٩٢	١، ٢٨		غ. د
البعد الرابع	التنمر على الممتلكات	ذكور	٥٠	٢٠، ٥٢	٠، ٦٥	٠، ٠٠٠	١، ٠٠٠
		إناث	٥٠	٢٠، ٥٢	٠، ٦٥		غ. د
البعد الخامس	دور المدرسة فى مواجهة التنمر	ذكور	٥٠	٢٥، ٠٤	١، ٧٨	٠، ٢٢٩	٠، ٨٢٠
		إناث	٥٠	٢٤، ٩٦	١، ٧٢		غ. د
المجموع		ذكور	٥٠	١٥٦، ٥٨	٤، ٠٩٦	٠، ١٢٣	٠.٩٠٣
		إناث	٥٠	١٥٦، ٤٨	٤، ٠٦		غ. د

ويتبين من الجدول السابق أن قيم (ت) لأبعاد المقياس والدرجة الكلية غير دالة إحصائيا، بمعنى أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين الذكور والإناث حيث أصبح المجتمع اليوم لا يوجد فيه تمايز بين سلوك الذكور والإناث في التنمر حيث إ كلا من الذكور والإناث تتنمر وتستقوي على أصحابهم اجتماعيا ولفظيا وجسميا، ويعد هذا ناقوس خطر ومؤشر سلبي يهدد مجتمعاتنا العربية حيث خرجت الإناث عن طبيعتها الهادئة البعيدة عن العنف والمشكلات السلوكية مما ينذر أنه هناك حلل في التنشئة الاجتماعية لا بد من الانتباه إليه، وهذا ما يفسر ما حدث في الجامعات السعودية شطر الطالبات من

تنمر الطالبات على بعضهم البعض لفظيا وجسديا كالذكور تماما وكذلك في المدارس السعودية البنين والبنات مما يجعلنا نرى أن صور وأشكال التنمر المختلفة أصبحت في عصرنا الحالي لا تختلف باختلاف النوع سواء ذكور أو إناث.

وهذا يختلف مع (دراسة المكانين ويونس والحيارى) "التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء " التي توصلت إلى أنه توجد اختلافات جوهرية بين الذكور والإناث في مستويات التنمر الإلكتروني لصالح الذكور، كما أنه يختلف كذلك مع دراسة أمنية الشناوي " الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني – الضحية_ المتنمر " التي توصلت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كل من الاستهداف كضحية للتنمر وكمتنمر في اتجاه الذكور، ويختلف أيضا مع دراسة كيبنك، سنكير (Kepenekci & Sinkir) التي توصلت إلى أن أشكال التنمر أو الاستقواء أكثر انتشارا عند الذكور أكثر من الإناث، واختلف مع دراسة لويس و اليزابيث وكالى وريهانون وافشالوم وتير"Louise، Elizabeth، Kali، Rhianon، Avshalom، and Terrie، 2006" التي أكدت أن الذكور يستخدمون الاستقواء المباشر أكثر من الإناث.

ولكن يتفق مع دراسة بيتر Peter))التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في ممارسة التنمر و أن كلاهما يمارس أشكال التنمر على الضحايا.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية والدرجات الفرعية لأشكال التنمر تم حساب النسب المئوية للطلبة المستجيبين ضمن تدريج من تدريجات مقياس التنمر بالإضافة آلي حساب المتوسط الحسابي بهدف ترتيب الدرجات الفرعية لأشكال التنمر ترتيبا تنازليا وفق المتوسطات الحسابية وكذلك تم حساب الانحراف المعياري للدرجة الكلية والدرجات الفرعية للتنمر كما في الجدول التالي.

جدول (٩) يوضح أكثر أشكال التنمر شيوعا بين الطلبة والطالبات

رقم البعد	المجال	عدد الفقرات	المتوسط	الترتيب
الأول	التنمر اللفظي	٨	١٨.٥٠	الرابع والأخير
الثاني	التنمر الجسمي	١٠	٢٤، ٥٤	الثاني
الثالث	التنمر الاجتماعي	١٧	٦٧، ٩٧	الأول
الرابع	التنمر على الممتلكات	٨	٢٠، ٥٢	الثالث

يوضح الجدول السابق أكثر أشكال التنمر شيوعا بين طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية حيث جاء في المرتبة الأولى التنمر الاجتماعي بمتوسط حسابي (٦٧، ٩٧)

وهذا الشكل من أشكال التنمر يمارسه الطلبة والطالبات في أي شكل من أشكال العلاقات فيما بينهم كما أنه يمكن أن يمارس بدون مجهود أو سلوك واضح ويمكن أن يحدث في الخفاء بطريقة مستترة يمكنه إنكار القيام بها أو يدعى أنه لا يقصد مما يجعله أكثر أشكال التنمر شيوعا وانتشار بين الطلبة والطالبات فهو يمكن أن يدخل في تفاصيل حياة الطلبة والطالبات المدرسية اليومية لذلك يكون له بالغ التأثير السيئ على الطلبة والطالبات، وجاء في المرتبة الثانية التنمر الجسمي بمتوسط حسابي (٢٤، ٥٤) حيث يحب بعض الطلبة والطالبات فرض سيطرتهم ونفوذهم من خلال القوة الجسمية التي تقوى وتظهر عليهم في هذا السن (١٢:١٥) عام عن طريق الدفع أو الضرب أو الركل أو الإلقاء أرضا لذلك يستخدمها المتنمر في تخويف الطلبة والطالبات والتعدي عليهم لتحقيق ما يريد حيث لا يملك الضحية القدرة على الدفاع عن نفسه مما يشعر المتنمر برغبة في فرض سيطرته أكثر على الضحية، وكان في المرتبة الثالثة التنمر على الممتلكات بمتوسط حسابي (٢٠، ٥٢) وهو ترتيب منطقي لأشكال التنمر فبعد ما يفرض المتنمر سلطته الجسمية على الطلبة والطالبات بعدها يأخذ ما يريد من ممتلكاتهم الشخصية والتي لا حق له فيها مما يجعل الطرف الثاني (الضحية / المتنمر عليه) غير قادر على ردها أو الدفاع عنها، وأخير كان التنمر اللفظي بمتوسط حسابي (١٨، ٥٠) على شكل كلمات خارجة وأوصاف سيئة وكنى كريهة لا يحبها الطلبة و هي تأتى في مرحلة متقدمة من التنمر حيث يطلقها المتنمر على الضحية بعد وقت كاف لتتناسب مع الضحية وتمس عيبا ما في شخصية الضحية.

وهذا يختلف مع دراسة كيبنك، سنكير (Kepenekci & Sinkir) التي توصلت إلى أن أكثر أنواع التنمر شيوعا بين طلبة المدارس الحكومية بتركيا كانت على الترتيب: تنمر لفظي – تنمر جسدي و أخيرا تنمر جنسي، ويختلف كذلك مع دراسة سونجا و فرانكوزى (Sonja and Francoise،) التي توصلت إلى أن التنمر اللفظي أكثر أشكال التنمر شيوعا بين الطلبة والطالبات.

ولكن يتفق مع دراسة أفروز وشافقت(Afroz & Shafqat)، التي توصلت إلى أن أكثر أشكال التنمر انتشارا وخطورة هو التنمر الاجتماعي حيث يمكن ممارسته بطريقة مباشرة وغير مباشرة ويؤثر على الضحية بشكل قوى كما يتفق مع دراسة بيتر(Peter)التي توصلت الدراسة إلى أن أكثر أشكال التنمر شيوعا هو التنمر الاجتماعي ثم التنمر الجسدي.

جدول (١٠) أكثر أشكال التنمر اللفظي شيوعا بين الطلبة والطالبات

رقم العبارة	مضمون عبارات التنمر اللفظي	المتوسط	الترتيب
٤	أصدر عليهم ألقاب بذيئة وكريهة	٣، ٠١	الأول
٥	أطلق على أصحابي ألقابا مخزية و مهينة لهم	٢، ٧٥	الثالث
١٥	أصرخ على بعض الطلبة بصوت عال لإفزاعهم وتخويفهم	٢، ٥٢	الرابع
١٩	أشوه صورتهم وسمعتهم	٢، ٢٥	الثامن
٢٩	ألقي على مسامع الطلبة قصصا مخيفة	٢، ٤٩	السابع
٣٥	أفسر كلام الطلبة بتفسيرات مسيئة لهم	٢، ٥١	الخامس
٣٩	أعتدي على الطلبة بالكلام في وجود المدرس	٣، ٠٠	الثاني
٤١	أسب وأشتم الطلبة لمنعهم من الشكوى لدى إدارة المدرسة	٢، ٥٠	السادس

يوضح الجدول السابق أكثر أشكال التنمر اللفظي شيوعا بين طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية حيث أكثر تلك الأشكال كان (أصدر عليهم ألقاب بذيئة وكريهة) بمتوسط حسابي (٣، ٠١) فأكثر ما يستخدم الطلاب والطالبات تلك الألقاب التي يطلقونها على بعضهم البعض لتحل بعد فترة من الزمن مكان الاسم الحقيقي للشخص ويصبح معروفا بها لذلك تعد هي الشكل الأشهر للتنمر اللفظي حينما تصبح كريهة وبذيئة تؤلم الضحية ويكرهها حينما تطلق عليه، وفى المرتبة الثانية كان (أعتدي على الطلبة بالكلام في وجود المدرس) بمتوسط حسابي (٣، ٠٠) فالمتنمر يمكنه استخدام تلك الألقاب المسيئة في حضور المدرس بل ويتعدى الأمر ذلك إلى أن يشاركه المدرس في إطلاق ذلك الكلام المسيء على الضحية مما يؤذى الضحية بشكل أكثر ويؤلمه، وكان في المرتبة الثالثة (أطلق على أصحابي ألقابا مخزية و مهينة لهم) بمتوسط حسابي (٢، ٧٥) تلك الألقاب التي تحمل في داخلها معاني سيئة معروفة في المجتمع كأن تصفه بعيب خلقة أو جسمي يوحى للمن حوله بعجزه ومهانته وضعفه، وفى المرتبة الرابعة (أصرخ على بعض الطلبة بصوت عال لإفزاعهم وتخويفهم) بمتوسط حسابي (٢، ٥٢) حيث يستخدم المتنمر الصوت العالي والصراخ لتخويف الضحية وفرض سيطرته عليها، وفى المرتبة الخامسة (أفسر كلام الطلبة بتفسيرات مسيئة لهم) بمتوسط حسابي (٢، ٥١)حيث

يتعمد المتنمر تفسير تأويل كل كلام الطلبة الضحايا بتفسيرات تدينهم وتسئ إليهم ليتمكن من إمساك زلات عليهم وإخضاعهم لسيطرته بزعم تلك التفسيرات الخاطئة المسيئة لهم، وفى المرتبة السادسة (أسب وأشتم الطلبة لمنعهم من الشكوى لدى إدارة المدرسة) بمتوسط حسابي (٢، ٥٠)فالمتنمر يتعدى على الضحية بالسب والشتم حينما يريد أن يخبر إدارة المدرسة بما يحدث من تعدى و تنمر عليه فيواصل المتنمر تنمره اللفظي عليه بمنعه من الذهاب للإدارة، وفى المرتبة السابعة (ألقي على مسامع الطلبة قصصا مخيفة) بمتوسط (٢، ٤٩)ليرعب الطلبة مما يجعله دائم السيطرة عليهم من خلال السيطرة على خياله والتحكم فيه بما يريد وفق أهواؤه ومصالحه الشخصية وإشباعاته النفسية والاجتماعية، وفى المرتبة الثامنة والأخيرة (أشوه صورتهم وسمعتهم) بمتوسط حسابي (٢، ٢٥)يتعمد المتنمر إعطاء الآخرين صورة سيئة غير حقيقية عن الضحية حتى لا يلقى ترحيب وقبول من الجماعة التي يتمنى إليها ويظل منعزل عنهم ويكون دائما في موقف نقد وهجوم ممن حوله.

جدول (١١) يوضح أكثر أشكال التنمر الجسمي شيوعا بين الطلبة والطالبات

رقم العبارة	مضمون عبارات التنمر الجسمي	المتوسط	الترتيب
٧	أشد أصحابي من شعورهم	٢، ٥٢	الرابع
٩	أطرد بعض الأشخاص بالقوة من المجموعة التي أكون فيها	٢، ٧٤	الثاني
١٠	أعرقل الطلبة بقدمي أثناء مرورهم من أمامي	٢، ٧٥	الأول
٢١	أدفع الطالب الذي يجلس في المقعد جانبي	٢، ٧٥	الأول مكرر
٢٦	افتعل أشياء للتشاجر مع الطلبة الضعفاء	٢، ٥١	الخامس
٢٨	أجبر الطلبة على عمل أشياء لا يطيقونها	٢، ٥٠	السادس
٣٠	أستخدم أدوات حادة للسيطرة على الطلبة	٢، ٢٥	السابع
٣١	يجب أن يخافني ويرهبنى كل طالب	٢، ٠٠	الثامن
٣٣	أقوم بإلقاء الطلبة أرضا	٢، ٥٤	الثالث
٣٦	أشعر بقوة شخصيتي من خلال ضرب الطلبة والتفوق عليهم	٢، ٠٠	الثامن مكرر

يوضح الجدول السابق أكثر أشكال التنمر الجسمي شيوعا بين أفراد العينة حيث تساوى في المرتبة الأولى كلا من (أعرقل الطلبة بقدمي أثناء مرورهم من أمامي) و (أدفع الطالب الذي يجلس في المقعد جانبي) بمتوسط حسابي (٢، ٧٥) وهى تلك الأفعال التي يفعلها دائما الأصحاب في بعضهم البعض دون أن يشعر الطرف الآخر إما انتقاما منه أو ليجعله موضع سخرية وضحك من باقي أصحابهم لذلك فهي أكثر أنواع التنمر الجسمي انتشارا لسهولة فعلها في أي وقت وأي مكان، وكان في المرتبة الثانية (أطرد بعض الأشخاص بالقوة من المجموعة التي أكون فيها) بمتوسط حسابي (٤، ٧٤)فيستخدم المتنمر قوته الجسمية في إبعاد الضحية عن الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها في وجود أعضاء الجماعة مما يجعل الضحية في حالة وحدة وعزلة عن الجماعة المحببة إليه، وفى المرتبة الثالثة (أقوم بإلقاء الطلبة أرضا) بمتوسط حسابي (٢، ٥٤) حيث يتعمد المتنمر طرحه أرضا تحقيرا له وانتقاصا لشأنه واستعراضا لقوته التي بالطبع تفوق قوة الضحية، وفى المرتبة الرابعة (أشد أصحابي من شعورهم) بمتوسط حسابي (٢، ٥٢) الأمر الذي يجعل بعض الطلبة يحبون حلق شعورهم بصورة لا تمكن المتنمر من استخدامه في التعدي والتنمر عليهم، وفى المرتبة السادسة (أجبر الطلبة على عمل أشياء لا يطيقونها) بمتوسط (٢، ٥٠) على غير رغبتهم ووفقا لرغبات المتنمر ومصالحه الشخصية، وفى المرتبة السابعة (أستخدم أدوات حادة للسيطرة على الطلبة) بمتوسط (٢، ٢٥) وهنا يشكل شكل أكثر خطورة للتنمر الجسمي حيث يلجأ المتنمر للأدوات الحادة مثل الأسلحة البيضاء للتنمر على الضحايا والتي يمكن أن تتسبب في تشويه لوجه أو جسم الضحية وبعض الأحيان يمكن أن تنهى حياة الضحية وهذا ما يفسر بعض الجرائم التي تحدث من وقت لآخر حيث جريمة قتل بين الصاحب وصاحبه عن طريق التعدي عليه من صاحبه، وأخيرا تساوت في المرتبة الثامنة كل من (يجب أن يخافني ويرهبنى كل طالب) و (أشعر بقوة شخصيتي من خلال ضرب الطلبة والتفوق عليهم) بمتوسط حسابي (٢، ٠٠) وهنا تفسير ضمني من المتنمر لأسباب تنمره فهو يعتدي ويتنمر جسمانيا على الضحايا من أجل السيطرة التامة أو الشعور بالنفس والذات وهو يتنمر على الأقل منه جسمانيا.

وهذا يمكن تفسيره في ضوء النظرية العقلانية الانفعالية التي تركز على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعتهم التي تدفعهم للتنمر وبيان بطلانها وتحديها لذلك يجب على المتنمرين أن يغيروا هذه الأفكار وتعليمهم أن القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قويا ولكنها تجعله مكروها من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين.

جدول (١٢) يوضح أكثر أشكال التنمر الاجتماعي شيوعا بين الطلبة و الطالبات

رقم العبارة	مضمون عبارات التنمر الاجتماعي	المتوسط	الترتيب
١	أهدد أصحابي و أخوفهم	٣، ٠٢	الأول
٢	أنشر عنهم أخبار سيئة وإشاعات تشوه صورتهم	٢، ١٣	الثاني عشر
٣	أتعمد إذلال أصحابي	٢، ٧٧	الثالث
٦	أحب أن أكون مثل أبطال السينما والتليفزيون	٢، ٥٣	السادس
٨	أقاطع أصحابي عند حديثهم ولا أعطيهم فرصة للكلام	٢، ٣٠	الحادي عشر
١١	أفتعل أسبابا للتشاجر مع الطلبة الضعفاء والخوافين	٢، ٥٠	التاسع
١٢	ألوم و أحاسب الطلبة على أشياء لم يفعلوها ومشكلات ليسوا طرفا فيها	٢، ٥١	الثامن
١٣	بعض الأشخاص يستحقون ما أقوم بعمله	٣، ٠٢	الأول مكرر
١٦	أفرض تعليمات قاسية تحول دون مشاركة الطلبة في النشاطات المختلفة	٢، ٥٢	السابع
١٧	أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين	٢، ٠٠	الثالث عشر
٢٠	لا أصغى للطلبة أثناء حديثهم معي	٢، ٧٥	الرابع
٢٣	أتكلم بالنيابة عن الطلبة الضعفاء	٣، ٠١	الثاني
٢٤	يدفعني الطلبة للسيطرة عليهم	٢، ٥٤	الخامس
٢٧	يجب أن أفوز في كل الأنشطة	٣، ٠٢	الأول مكرر
٣٢	أجبر الطلبة على التحدث فيما يخوفهم رغما عنهم	٢، ٤٩	العاشر
٣٤	لا أجعل الطلبة يشعرون بارتياح	٢، ٥٣	السادس مكرر
٣٧	أشعل الفتن بين الطلبة عن طريق تشجيعهم على المشاجرات	٢، ٥٢	السابع مكرر

يوضح الجدول السابق أكثر أشكال التنمر الاجتماعي شيوعا بين أفراد العينة حيث تساوى في المرتبة الأولى كلا من (أهدد أصحابي وأخوفهم) و (أفرض تعليمات قاسية تحول دون مشاركة الطلبة في النشاطات المختلفة) و(يجب أن أفوز في كل الأنشطة) بمتوسط حسابي لكل منهم (٣، ٠٢) وكلا من العبارات الثلاث تعكس مدى حب ورغبة المتنمر في السيطرة على الضحايا و إثبات ذاته ووجوده داخل الجماعة التي ينتمي

إليها سواء من خلال تعليماته القاسية عليهم أو حبه ورغبته في الفوز دائما أو حتى تهديده المستمر لهم مما يعكس رغبات داخلية للمتنمر يحب إشباعها من خلال تلك الأشكال والتي تؤثر بصورة سلبية اجتماعية على الضحية ولكنها تحقق له نتائج مرضية وهذا يمكن تفسيره في ضوء النظرية السلوكية التي ترى أن سلوك التنمر كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك التنمرى إذا كانت نتائجه مرضية للمتنمر ومحققة آماله ومشبعة رغباته والعكس صحيح، و يأتي في المرتبة الثانية (أتكلم بالنيابة عن الطلبة الضعفاء) بمتوسط حسابي (٣، ١) حيث أعطى المتنمر لنفسه الحق بالتكلم نيابة عن الضحايا وإلغاء شخصيتهم الاجتماعية ودورهم الذي يقومون به تماما، وفى المرتبة الثالثة (أتعمد إذلال أصحابي) بمتوسط حسابي (٢، ٧٧) وهذا الشكل من أشكال التنمر الاجتماعي يعكس نية المتنمر الأكيدة في إذلال الضحايا وفعل كل ما شأنه التقليل منهم، وكان في المرتبة الرابعة (لا أصغى للطلبة أثناء حديثهم معي) بمتوسط (٢، ٧٥) فالمتنمر يعتبر ضحاياه ليسوا موضع اهتمام وتقدير له فلا يصغى لحديثهم لأنه يؤمن بأن طريق التعامل معهم ليس الحوار والإصغاء وإنما التعدي والتنمر بمختلف درجاته وأشكاله، وكان في المرتبة الخامسة (يدفعني الطلبة للسيطرة عليهم) بمتوسط حسابي (٢، ٥٤) ورأى المتنمرون في هذه العبارة السبب وراء تنمرهم من وجهة نظرهم حيث يعتقدون أن الضحايا هم الذين يحملون شخصيات وأفعال تستحق التعدي والاستقواء والتنمر عليهم، وتساوى فى المرتبة السادسة كل من (أحب أن أكون مثل أبطال السينما والتليفزيون) و (لا أجعل الطلبة يشعرون بارتياح) بمتوسط حسابي (٢، ٥٣) فالمتنمر في هذه المرحلة الحرجة من العمر يتأثر بكل ما يشاهده عبر وسائل الإعلام المختلفة والتي تحمل في رسالتها الإعلامية مشاهد عنف ومواقف الحركة (Action) يتأثر بها الطلبة والطالبات مما يجعلهم يقلدونها دون تفكير منهم سوى الرغبة في التقليد والسيطرة على الضحية، وهذا يمكن تفسيره في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي التي ترى أن الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التليفزيونية والسينمائية وتعتمد هذه النظرية على أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب سلوك التنمر حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي أنواع الإحباط، واستكمالا لتلك السيطرة من المتنمر على الضحية تساوى في المرتبة السابعة كلا من (أفرض تعليمات قاسية تحول دون مشاركة الطلبة في النشاطات المختلفة) و (أشعل الفتن بين الطلبة عن طريق تشجيعهم على المشاجرات) بمتوسط حسابي (٢، ٥١)حيث يتحرك الضحية بتعليمات ظاهرة وواضحة تارة وتعليمات ضمنية خفية تارة أخرى ليكون تام السيطرة على ضحيته، وفى المرتبة الثامنة كان (ألوم و أحاسب الطلبة على أشياء لم يفعلوها ومشكلات ليسوا طرفا فيها) بمتوسط حسابي (٢، ٥١)، وفى المرتبة التاسعة كان (أفتعل أسبابا للتشاجر مع الطلبة الضعفاء والخوافين) بمتوسط حسابي (٢، ٥٠) فالمتنمر دائما يحب محاسبة ومحاكمة ولوم الضحية سواء عن حق أو غير لدرجة افتعال

المشاجرات معهم فهو لم يكتفِ بتشجيعهم عليها فقط بل يتعدى ذلك لافتعالها معهم، وفى المرتبة العاشرة (أجبر الطلبة على التحدث فيما يخوفهم رغما عنهم) بمتوسط حسابي (٢، ٤٩) حتى يظل الضحية دائما في حالة توتر واضطراب وخوف ويستمتع بهذا الاضطراب المتنمر، وفى المرتبة الحادية عشر كان (أقاطع أصحابي عند حديثهم ولا أعطيهم فرصة للكلام) بمتوسط (٢، ٣٠)، وفى المرتبة الثانية عشر كان (أنشر عنهم أخبار سيئة وإشاعات تشوه صورتهم) بمتوسط حسابى (٢، ١٣) ويعد هذا الشكل من أشكال التنمر الاجتماعي هو شكل غير مباشر حيث لا يوجهه المتنمر مباشرة إلى الضحية لكن يكون عن طريق الأفراد المحيطين به والجماعات التي ينتمي إليها من خلال تشويه صورته وإشاعات مسيئة له، وفى المرتبة الثالثة عشر والأخيرة كان (أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين) بمتوسط حسابي (٢، ٠٠) فالمتنمر يستشعر أنه بقوته وسيطرته لا بد أن يكون النجاح حليف له وحده ولا أحد غيره ينبغي أن ينجح وإذا نجح شخص غيره يشعر بغيرة من ذلك النجاح ويسلك نحوه مسلك سلبي فيتنمر عليه.

جدول (١٣) يوضح أكثر أشكال التنمر على الممتلكات شيوعا بين الطلبة و الطالبات

رقم العبارة	مضمون عبارات التنمر على الممتلكات	المتوسط	الترتيب
١٤	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات الطلبة	٢، ٥٣	الثالث
١٨	أسرق بعض الأشياء من الطلبة	٢، ٠٤	الثامن
٢٢	أخذ ممتلكات الطلبة بالقوة	٢، ٤٨	السادس
٢٥	لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من الطلبة	٣، ٠٠	الثاني
٣٨	أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها الطلبة أكثر منهم	٣، ٠٢	الأول
٤٠	أخذ ممتلكات الطلبة داخل الفصل الدراسي	٢، ٥١	الرابع
٤٢	أنكر وجود بعض ممتلكات الطلبة معي	٢، ٤٦	السابع
٤٣	أخذ ممتلكات الطلبة في فناء المدرسة	٢، ٥٠	الخامس

يوضح الجدول السابق أكثر أشكال التنمر على الممتلكات شيوعا بين أفراد العينة حيث جاء في المرتبة الأولى (أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها الطلبة أكثر منهم) بمتوسط حسابي (٣، ٠٢)فالمتنمر يبرر لنفسه تنمره على ممتلكات الغير ويقنع نفسه أنه بحاجة لهذه الممتلكات لذلك كان مباح له أخذها دون وجه حق، وهذا يمكن تفسيره في ضوء النظرية العقلانية الانفعالية التي تركز على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي

يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعتهم التي تدفعهم للتنمر وبيان بطلانها وتحديها لذلك يجب على المتنمرين أن يغيروا هذه الأفكار وتعليمهم أن القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قويا ولكنها تجعله مكروها من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين، وفى المرتبة الثانية كان (لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من الطلبة) بمتوسط (٣، ٠٠) فالمتنمر يأخذ الممتلكات بطريق مشروع عن طريق الاستعارة لكن لا يعيدها مرة ويستولى عليها على اعتبار أنها حق له، وفى المرتبة الثالثة (أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات الطلبة)بمتوسط (٢، ٥٣) وهى صورة من صور التنمر على الممتلكات التي ينتفع فيها المتنمر بالممتلكات ولا يتركها لأصحابها يستنفعون بها بل يقوم بإتلافها وتخريبها، و المرتبة الرابعة والمرتبة الخامسة لتوضح الأماكن التي يمكن أن يتنمر فيها أفراد العينة غلى ضحاياهم حيث كانت (أخذ ممتلكات الطلبة داخل الفصل الدراسي) بمتوسط حسابي (٢، ٥١) و(أخذ ممتلكات الطلبة في فناء المدرسة) بمتوسط حسابي (٢، ٥٠) على التوالي، وفى المرتبة السادسة (أخذ ممتلكات الطلبة بالقوة) بمتوسط حسابي (٢، ٤٨) وفيها يستخدم المتنمر قوته الجسمية للحصول على ما يريد من الضحية، وأخيرا وفى المرتبة السابعة كان (أنكر وجود بعض ممتلكات الطلبة معي) بمتوسط حسابي (٢، ٥٠) فيأخذ المتنمر الممتلكات ولا يظهر أنها معه ويترك الضحية تسعى وتجتهد في إيجادها والعثور عليها.

جدول (١٤) يوضح الدور الفعلي للمدرسة في مواجهة التنمر بين طلابها من وجهة نظر الطلبة والطالبات

العبارة	مضمون عبارات الدور الذي تقوم به المدرسة لمواجهة التنمر	المتوسط	الترتيب
٤٤	أخاف من عقاب المدرسة	٢، ٧٣	الرابع
٤٥	تفرض المدرسة عقابا عليا من أول مرة	٢، ٠٠	الثامن
٤٦	تحذرني إدارة المدرسة فقط	٣، ٠٠	الأول
٤٧	تهتم الإدارة بشكاوى الطلبة	٢، ٥٠	السادس
٤٨	اعتدى على الطلبة داخل الفصل الدراسي	٢، ٠٠	السابع
٤٩	اعتدى على الطلبة داخل فناء المدرسة	٢، ٧٤	الثالث
٥٠	تتجاهل المدرسة أفعال الاعتداء على الطلبة	٢، ٥٠	الخامس مكرر
٥١	تسمح إدارة المدرسة بأي ألقاب بيني وبين أصحابي	٢، ٧٦	الثاني
٥٢	يلاحظ المرشد الطلابي اعتدائي على الطلبة	٢، ٢٢	الخامس

يوضح الجدول السابق الدور الفعلي الذي تقوم به المدرسة لمواجهة سلوك التنمر بين طلابها من وجهة نظر الطلبة والطالبات أنفسهم والذي يعكس بعض الإجراءات التي تتخذها إدارة المدرسة تجاه المتنمرين وصورة إدارة المدرسة في أذهانهم ومدى قدرتها

على اتخاذ اللازم تجاه الطلبة والطالبات المتنمرين حيث جاءت في المرتبة الأولى عبارة (تحذرني إدارة المدرسة فقط) فكل ما تستطيع فعله أدارة المدرسة تجاه المتنمرين هو التحذير فقط دون أخذ أي إجراء رادع للمتنمر ولمن يحاول القيام بسلوك التنمر حتى لا يكون هو السلوك السائد بين غالبية الطلبة والطالبات، وكان في المرتبة الثانية عبارة (تسمح إدارة المدرسة بأي ألقاب بيني وبين أصحابي) فلا تضع حدود ولا قيود على طبيعة الحوار بين الطالب وأصحابه حتى لو كانت خارجة عن حدود الأدب فإدارة المدرسة تسمح لطلابها أن يستخدموا أي ألقاب أمام المسئولين في المدرسة مما يفتح الباب أمام الطلبة والطالبات لاستخدام أي ألقاب لها إيحاءات غير مقبولة دينيا أو اجتماعيا خاصة في مجتمعاتنا العربية الملتزمة بعادات وتقاليد لا تسمح باستخدام مثل تلك الألقاب، وكان في المرتبة الثالثة عبارة (اعتدى على الطلبة داخل فناء المدرسة) وهى تأتى استكمالا لذلك الدور المهمش الذي تقوم به إدارة المدرسة تجاه سلوك التنمر بين طلابها وطالباتها حيث تسمح للمتنمرين الاعتداء على الطلبة داخل الحرم المدرسي الذي لابد أن يكون له قواعد ولوائح مدرسية داخلية وخارجية تحكمه ولكن لا تنفذ إدارة المدرسة تلك القواعد واللوائح بشكل فعلى داخل فناء المدرسة، وفى المرتبة الرابعة كانت العبارة (لا أخاف من عقاب المدرسة) حيث يرى الطلبة والطالبات إدارة مدرسية تسمح بأي تعديات وانتهاكات داخل فنائها دون التدخل والردع وفرض العقاب بل تكتفي حينما تتدخل بمجرد التحذير بالتالي لا يخاف منها الطلبة والطالبات ويفعلوا ما يحلو لهم وفق أهواءهم الشخصية، وتساوت كلا من العبارتين (تتجاهل إدارة المدرسة أفعال الاعتداء على الطلبة)، (يلاحظ المرشد الطلابي اعتدائي على الطلبة) في المرتبة الخامسة حيث إنه عندما يلاحظ المرشد الطلابي أفعال الاعتداء والتنمر بين الطلبة والطالبات ويعلم إدارة المدرسة بذلك تتجاهل تماما تلك الأفعال ولا تتعامل معها بالردع والعقاب اللازم حتى لا تتكرر ويكون العقاب عبرة لباقي الطلبة والطالبات مما يعكس لنا القصور الواضح في إدارة المدرسة وكيفية تعاملها ومواجهتها لسلوك التنمر بين طلابها وطالباتها، وكان في المرتبة السادسة عبارة (لا تهتم الإدارة بشكاوى الطلبة) التي استكمالا وتأكيدا لما سبق حيث تستمر الإدارة في تجاهل سلوك التنمر بين طلابها وطالباتها وتتجاهل أي شكوى مقدمة لها من الطلبة والطالبات المتنمر عليها دون تدخل منها، وفى المرتبة السابعة عبارة (اعتدى على الطلبة داخل الفصل الدراسي) الذي تخلو منه الرقابة مما يجعل المتنمر يمارس سلوك التنمر داخل الفصل الدراسي حيث لا يخاف من وجود الإدارة ولا المدرسين، وفى المرتبة الثامنة والأخيرة عبارة (تفرض عليا المدرسة العقاب من أول مرة) ويعد هذا أخر أقل شيء تفعله المدرسة تجاه التنمر والمتنمرين وهو ما يجب فعله بصفة دائمة و مستمرة حيث تفعيل القوانين وتطبيق اللوائح وأخذ أقصى أشكال العقاب تجاه المتنمرين.

وهذا يتفق مع دراسة سارة ووايت (Sarah and White، 2005) التي توصلت إلى ضرورة تفعيل دور المدرسة وتوفير مناخ مدرسي بعيد عن إثارة سلوك التنمر أو الاستقواء، كما أنه يتفق كذلك مع دراسة كيبنك، سنكير (Kepenekci & Sinkir) التي توصلت إلى ضرورة نشر الوعي للمتعلمين والآباء ومديري المدارس و أكدت على أخطار التنمر على الفرد والمجتمع على حد سواء، ويتفق أيضا مع دراسة لويس واليزابيث وكالى وريهانون وافشالوم وتير"Louise، Elizabeth، Kali، Rhianon، Avshalom، and Terrie، 2006" التي أكدت أن الحاجة ماسة لأن برامج التدخل المدرسية خلال مرحلة الطفولة المبكرة لأن الاستقواء خطر على البيئة المدرسية ولا بد من الاهتمام به وعمل الدراسات المناسبة للتعرف على كيفية التعامل معه ومواجهته، ويتفق مع دراسة أفروز وشافقتAfroz)، (Shafqat & التي توصلت إلى أنه من الصعب القضاء على ظاهرة التنمر في المدارس إلا من خلال صياغة وتنفيذ استراتيجيات مختلفة قائمة على أساس من الدراسات العلمية للحد من سلوك التنمر بين الطلاب، ويتفق كذلك مع دراسة بيتر(Peter) التي توصلت الدراسة إلى أن التنمر خطر يهدد استقرار المجتمع كله ولا بد من قوانين حاسمة تفرضها إدارة المدرسة ضد المتنمرين وبرامج توعية عن التنمر.

ويمكن تفسير ما سبق النظرية العقلانية الانفعالية التي تعتمد على المرشد الاجتماعي والنفسي وتفعيل الذي يقوم به، فيوضح المرشد حسب هذه النظرية للطلبة أن سلوك التنمر لديهم وتنمر الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها ومساعدتهم على أن يغيروا هذه الأفكار وتعليمهم أن القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قويا ولكنها تجعله مكروها من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين، كما يجب أن تتضمن العملية الإرشادية مناقشة تغيير حديث الذات السلبي (وهى أفكار الفرد وآراؤه التي يحدث بها نفسه ويرددها لوحده حول التنمر) مثل: يجب أن أكون الأقوى والمسيطر على الآخرين، إن لم تضرب الآخرين ضربوك، اضرب الضعيف كي يخاف منك القوى، واستبدال ذلك بحديث إيجابي مثل: أنه سوف يكون مهما ويحترمه الناس لعدم تعرضه لتنمر الآخرين وسيكون موضع الاحترام والتقدير من الآخرين، كما يمكن أن يمارس الطلبة التفكير بصوت عال بجملة من الأفكار التي ترد إلى ذهنه في حالة وجود ضحية و رغبة في التنمر عليه.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يمكن عرض نتائج الدراسة من خلال أهداف الدراسة كما يلي:

- فيما يتعلق بالهدف الأول الخاص بالتعرف أنواع التنمر السائدة بين التلاميذ في المرحلة الإعدادية فقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر أنواع التنمر السائدة بين طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية هي التنمر الاجتماعي الذي يمارسه الطلاب والطالبات بشكل مستمر وفى كل موقف بحيث يستطيع المتنمر ممارسته بشكل مبشر وغير مباشر على الضحية ثم التنمر الجسمي ثم التنمر على الممتلكات وأخيرا كان التنمر اللفظي.

- وفيما يتعلق بالهدف الثاني وهو التعرف على أكثر الأشكال السائدة في كل نوع من أنواع التنمر فقد تبين أن:

١- بالنسبة للتنمر اللفظي كانت أكثر أشكاله (أصدر عليهم ألقاب بذيئة وكريهة) بمتوسط حسابي (٣، ٠١)، وفى المرتبة الثانية كان (أعتدي على الطلبة بالكلام في وجود المدرس) بمتوسط حسابي (٣، ٠٠)، وكان في المرتبة الثالثة (أطلق على أصحابي ألقابا مخزية و مهينة لهم) بمتوسط حسابي (٢، ٧٥)، وفى المرتبة الرابعة (أصرخ على بعض الطلبة بصوت عال لإفزاعهم وتخويفهم) بمتوسط حسابي (٢، ٥٢)، وفى المرتبة الخامسة (أفسر كلام الطلبة بتفسيرات مسيئة لهم) بمتوسط حسابي (٢، ٥١)، وفى المرتبة السادسة (أسب وأشتم الطلبة لمنعهم من الشكوى لدى إدارة المدرسة) بمتوسط حسابي (٢، ٥٠)، وفى المرتبة السابعة (ألقي على مسامع الطلبة قصصا مخيفة) بمتوسط (٢، ٤٩)، وفى المرتبة الثامنة والأخيرة (أشوه صورتهم وسمعتهم) بمتوسط حسابي (٢، ٢٥).

٢- بالنسبة للتنمر الاجتماعي كان أكثر أشكاله شيوعا بين أفراد العينة في المرتبة الأولى تساوى كلا من (أهدد أصحابي وأخوفهم) و (أفرض تعليمات قاسية تحول دون مشاركة الطلبة في النشاطات المختلفة) و(يجب أن أفوز في كل الأنشطة) بمتوسط حسابي لكل منهم (٣، ٠٢)، ويأتي في المرتبة الثانية (أتكلم بالنيابة عن الطلبة الضعفاء) بمتوسط حسابي (٣، ١)، وفى المرتبة الثالثة (أتعمد إذلال أصحابي) بمتوسط حسابي (٢، ٧٧)، و في المرتبة الرابعة (لا أصغى للطلبة أثناء حديثهم معي) بمتوسط (٢، ٧٥)، وفى المرتبة الخامسة (يدفعني الطلبة للسيطرة عليهم) بمتوسط حسابي (٢، ٥٤)، وتساوى في المرتبة السادسة كل من (أحب أن أكون مثل أبطال السينما والتليفزيون) و (لا أجعل الطلبة يشعرون بارتياح) بمتوسط حسابي (٢، ٥٣)، وكذلك تساوى في المرتبة السابعة كلا من (أفرض تعليمات قاسية تحول دون مشاركة الطلبة في النشاطات المختلفة) و (أشعل الفتن بين الطلبة عن طريق تشجيعهم على المشاجرات) بمتوسط حسابي (٢، ٥١)، وفى المرتبة الثامنة كان (ألوم و أحاسب الطلبة على أشياء لم يفعلوها ومشكلات ليسوا طرفا فيها) بمتوسط حسابي (٢، ٥١)، وفى المرتبة التاسعة كان (أفتعل أسبابا للتشاجر مع الطلبة الضعفاء والخوافين) بمتوسط حسابي (٢، ٥٠)، وفى المرتبة العاشرة

(أجبر الطلبة على التحدث فيما يخوفهم رغما عنهم) بمتوسط حسابي (٢، ٤٩)، وفى المرتبة الحادية عشر كان (أقاطع أصحابي عند حديثهم ولا أعطيهم فرصة للكلام) بمتوسط (٢، ٣٠)، وفى المرتبة الثانية عشر كان (أنشر عنهم أخبار سيئة وإشاعات تشوه صورتهم) بمتوسط حسابي (٢، ١٣)، وفى المرتبة الثالثة عشر والأخيرة كان (أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين) بمتوسط حسابي (٢، ٠٠).

٣- بالنسبة للتنمر الجسمي توصلت الدراسة إلى أن أكثر أشكاله شيوعا بين أفراد العينة كان في المرتبة الأولى كلا من (أعرقل الطلبة بقدمي أثناء مرورهم من أمامي) و (أدفع الطالب الذي يجلس في المقعد جانبي) بمتوسط حسابي (٢، ٧٥)، و في المرتبة الثانية (أطرد بعض الأشخاص بالقوة من المجموعة التي أكون فيها) بمتوسط حسابي (٤، ٧٤)، وفى المرتبة الثالثة (أقوم بإلقاء الطلبة أرضا) بمتوسط حسابي (٢، ٥٤)، وفى المرتبة الرابعة (أشد أصحابي من شعورهم) بمتوسط حسابي (٢، ٥٢)، وفى المرتبة السادسة (أجبر الطلبة على عمل أشياء لا يطيقونها) بمتوسط (٢، ٥٠)، وفى المرتبة السابعة (أستخدم أدوات حادة للسيطرة على الطلبة) بمتوسط (٢، ٢٥)، وأخيرا تساوت في المرتبة الثامنة كل من (يجب أن يخافني ويرهبنى كل طالب) و (أشعر بقوة شخصيتي من خلال ضرب الطلبة والتفوق عليهم) بمتوسط حسابي (٢، ٠٠).

٤- وبالنسبة للتنمر على الممتلكات كانت أكثر أشكاله شيوعا بين أفراد العينة في المرتبة الأولى (أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها الطلبة أكثر منهم) بمتوسط حسابي (٣، ٠٢)، وفى المرتبة الثانية كان (لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من الطلبة) بمتوسط (٣، ٠٠)، وفى المرتبة الثالثة (أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات الطلبة) بمتوسط (٢، ٥٣)، والمرتبة الرابعة كانت (أخذ ممتلكات الطلبة داخل الفصل الدراسي) بمتوسط حسابي (٢، ٥١)، والمرتبة الخامسة (أخذ ممتلكات الطلبة في فناء المدرسة) بمتوسط حسابي (٢، ٥٠)، وفى المرتبة السادسة (أخذ ممتلكات الطلبة بالقوة) بمتوسط حسابي (٢، ٤٨)، وأخيرا وفى المرتبة السابعة كان (أنكر وجود بعض ممتلكات الطلبة معي) بمتوسط حسابي (٢، ٥٠).

- وتوصلت الدراسة في الهدف الثالث إلى أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ممارسة أي شكل من أشكال التنمر.

- وفيما يتعلق بالهدف الرابع للدراسة فقد توصلت الدراسة إلى ضعف الإدارة المدرسية في مواجهة سلوك التنمر حيث إنها لا توقع أي عقاب على المتنمر من المرة بل تكتفي بمجرد التحذير مع غض البصر والتغافل عن ممارسات التنمر بين طلابها وطالباتها.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج للدراسة توصى بالآتي:

١- إجراء المزيد من الدراسات لسلوك التنمر بين الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة، وفى دول عربية مختلفة من خلال دراسات ذات منهجية للمتنمرين والضحايا.

٢- إعداد برامج للعديد من الفئات المشاركة والمؤثرة في التنمر مثل: ضحايا التنمر والمتفرجين والمعلمين وأولياء الأمور وغيرهم.

٣- زيادة الاهتمام والمتابعة للسلوكيات والمؤشرات التي تدل على مواقف تنمر بين الطلبة.

٤- يجب على إدارات المدارس التعرف على خصائص وسمات النمو لكل مرحلة عمرية.

٥- يجب على إدارات المدارس التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية لكل مرحلة عمرية وإشباعها بالبرامج والأساليب التربوية المناسبة.

٦- الاهتمام بالأنشطة اللاصفية وإشراك الطلاب في إعدادها وتنفيذها والإشراف عليها لامتصاص طاقاتهم وجعل المدرسة مكانا محببا لهم.

٧- اتباع أسلوب القدوة الحسنة في التعامل مع الطلاب والطالبات والبعد عن كثرة النصائح واستبدالها بالأفعال لا بالأقوال.

٨- ضرورة معرفة ما وراء سلوك الطالب المتنمر حتى نتوصل إلى الطريقة الصحيحة في التعامل معه.

٩- الاهتمام بزيارة الصفوف الدراسية بين فترة لأخرى وفى أوقات مختلفة.

١٠-على إدارة المدرسة أن تتجنب المغالاة في الشدة في التعامل مع الطلاب والطالبات أو التهاون والتساهل حيث أن كلاهما يدفع الطالب إلى السلوك التنمرى والشغب والبديل الأمثل هو الاعتدال مع التحلي بالحكمة والصبر وحسن التصرف.

١١- زيادة التعاون بين البيت والمدرسة من خلال تفعيل مجالس الآباء والمعلمين وممارسة دورها الفعلي ليتحمل الآباء مسؤولياتهم تجاه أبنائهم

١٢- تكثيف المقابلات الإرشادية للطلبة المتنمرين لمعرفة أساس المشكلة والعمل على تلافيها.

١٣- التركيز على البرامج الوقائية التي تحد من السلوك العدواني.

١٤-توجيه الطلاب وإرشادهم وتوعيتهم لمفهوم السلوك التنمرى وأشكاله ومظاهره لتجنبه وتدريبهم على معالجة هذا السلوك من خلال تنمية التفكير الإبداعي لديهم عن طريق:

- **الإرشاد الجماعي.**
- **المقابلات الفردية.**
- **التعاون مع مدير المدرسة.**
- **مقابلات أولياء الأمور.**

١٥- توعية الطلبة والطالبات بأنماط السلوك المسموح به وغير المسموح وشرح تعليمات النظام المدرسي ونظام العقوبات لهم منذ بداية العام الدراسي.

١٦- تعزيز الجانب الديني الذي يرشد الطلاب والطالبات إلى التوقف عن ممارسة سلوك التنمر.

المراجع:

المراجع العربية:

١- باترسون، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، دار القلم،. الكويت، ١٩٩٠.

٢- بهنساوي، أحمد فكري، وحسن، رمضان علي، التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد السابع عشر، ٢٠١٥.

٣- الحميدي، يوسف والقرنفلي، ناصر وقاعود محمود عبد العزيز، ظاهرة التنمر بين أبنائنا الطلاب في المدارس، مؤتمر بعنوان ((التنمر بين طلاب المدارس، الأسباب والعلاج- المنعقد بفندق تاج بالاس_دبي للفترة من ٨ إلى ٩ مايو- ٢٠١٣)).

٤- خوج، حنان أسعد محمد، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في جدة للمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، ٢٠١٢

٥- الدسوقي، مجدي، سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣.

٦- الريماوي، محمد، علم نفس الطفولة والمراهقة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣.

٧- الزعبوط، سُمية عيد، درجة ممارسة السلوكيات غير المرغوبة ((لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين)). مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد((١٢))، المجلد ((١٥)) – جامعة الأندلس _ الأردن، ٢٠١٦.

٨- الزعبي، أحمد محمود (٢٠٠١). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١.

٩- الشريف، رانية، التنمر ومستقبل أبنائنا، جامعة الإسكندرية- كلية التربية _ رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٥.

١٠-الشناوي، أمنية إبراهيم، الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر- الضحية). مجلة مركز الخدمات للاستشارات البحثية – شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب – جامعة المنوفية، عدد نوفمبر، ٢٠١٥.

١١-الشهري، علي عبد الرحمن، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، ٢٠٠٣.

١٢-الصبحين، علي موسى، القضاة، محمد فرحان، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين ((مفهومه-أسبابه-علاجه)). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية-الرياض، ٢٠١٣.

١٣-الصوفي، أسامة حميد حسن، والمالكي، فاطمة هاشم قاسم، التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، وزارة التربية / الكلية التربوية المفتوحة، مجلة البحوث التربوية والنفسية _ العدد:، ٣٥، ١٠١٢.

١٤-عبد المعطي، حسن، وقناوي، هدى، علم نفس النمو-الجزء الأول- الأسس والنظريات، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠١.

١٥-علاونة، شفيق فلاح، سيكولوجية لتطور الإنساني في الطفولة، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٤.

١٦-علي، منيبة عمر، نمو الهوية وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى المراهقين، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠١٣.

١٧-الغصين، سائدة جمال محمد، النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية، غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، الجامعة الإسلامية_ قسم علم النفس، ٢٠٠٨.

١٨-فرج، محمود، أثر الإرشاد النفسي الديني في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ١٩٩٧.

١٩-فيلد، إيفلين، حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزائي: اقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المستهزئين والمتحرشين، الرياض، مكتبة جرير للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.

٢٠-القرعان، أحمد خليل، الطفولة المبكرة، خصائصها، مشاكلها، حلولها، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤.

٢١-محمد، جاجان جمعة.(٢٠١٦).سمات الشخصية وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين، مجلة جامعة زاخو، المجلد:٤ (B)، العدد:١، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، إقليم كردستان – العراق، ٢٠١٦.

٢٢-مدنيك سارتوف، نظريات التعلم في علم النفس، ترجمة محمد عماد الدين إسماعيل، ط٣، دار الشروق، بيروت، لبنان، ١٩٨٤.

٢٣-ملحم، سامي، علم نفس النمو بدورة حياة الإنسان، دار الفكر، عمان-الأردن، ٢٠٠٤.

٢٤- منسي، محمود، ومحضر، عفاف، علم نفس النمو، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠١.

٢٥-المنقل، محمد بشير، النمو الانفعالي والسلوكي والمعرفي والاجتماعي للطفل من الولادة حتى عمر الثانية عشرة، محاضرات في علم النفس لطلاب طب الأسنان بجامعة دمشق " السنة الأولى "، متاح على موقع: www.pdffactory.com. بتاريخ نوفمبر ٢٠١٣..

المراجع الأجنبية:

26-Afroz ،J. and Shafqat، H.*Bullying in Elementary Schools: Its Causes and Effects on Students، (*Journal of Education and Practice) ،Vol.6، No.19، 2015.

27-Alkinson ،M.and Hornby ،G. *Mental Health Hand Book for Schools*، (London: Routledge Foelmer) 2002.

28-Banks، R. *Bullying in Schools. ERIC Digest، Washington* ،DC: U. S. Department of Education and Justice، 1997.

29-Beane، A. *The Bully Free Classroom: Over 100 Tips and Strategies for Teachers K* – 8. (Minneapolis: Free Sprit Publishing) ،1999.

30-Black، S. & Jackson، E.*Using bullying incident density to evaluate the olweus bullying.* School Psychology international 28 (5)، 2007.

31-Burmaster،. *Bullying prevention policyguidelines ،a quality education for every child.* Medison، Wisconsin: The Wisconsin Department of public Instruction ،2007.

32-Fran، T، and Peter، K. Smith.*The Use and Effectiveness of Anti-Bullying Strategies in Schools*، Goldsmiths، Univerdity of London ،Research Report DFE-RR098 ،2010.

33- Jaana، J; Cornell، D; Sheras، G.*Identification of School Bullies by Survery Methods.* Professional SchoolCounseling، Retrieved October 30، 2006 ،From EBSCO Host Master File Data Base، 2006.

34- John، Cham.*Systemic Patterns in Bullying andVictimization* (Eric Document Reproduction Service No)EJ 738912 ،2006.

35- Kepenekci، Karaman & Sinkir، C.*Bullying AmongTurkish High School Student.* Child Abuse and Neglect. from EBSCO Host Master File Data Base ،2006.

36- Lorin ،Raymond.*Evolution of Community - School Bully Prevention Programs: Enabling Participatory ActionResearch.*from EBSCO host Master FilesData base ، 2004.

37-Louise. A; Elizabeth، W ; Kali، T ; Rhianon، N ; Avshalom ،C and Terrie، E.(2006).*Bullying VictimizationUniquely Contributes to Adjustment Problem in YoungChildren: A Nationality Representative Cohort Study.*Pediatrics. Retrieved from EBSCO hostMaster File data base، 2006.

38- Lura، C & Edward، L. *Assessment of Bullying: A Review of Methods and Instrument.* Journal of Conseling andDevelopment ،2004.

39- Olweus، D.*A Useful Evaluation Design، and Effects of the Olweus Bullying Prevention Program.* Psychology ،Crime and Law. Retrieved November ،12، 2006 From EBSCOhost MasterFile data base.

40-Peter، K، Smith. (2016).*Bullying: Definitions، Types، Causes، Consequences and Intervention،* retrieved 10 September 2016، in Social and Personality Psychology Compass. Goldsmiths، University of London، England(The Author)، 2016.

41-Pendly، S.*Bullying and Your Child.* retrieved October 18، 2006 from http://www.kidshealth.org.

42-Perkins، D. & Berrena، E.*Bullying what parent can do about it*، Agricultural Research and cooperative Extension. The pennsylvanis State University: College of Agricultural Sciences ، 2002.

43-Qurioz، H، Arnette، J.، & Stephens، R.*Bullying in schools fighting the bully battle.* Eribaum: National School Safety Center ،NJ ،2006.

44-Roberts، W.*Bullying From Both Sides: Strategic Intervention for Working With Bullies & Victims.* CrowinPress ،2005.

45- Sarah ،W & White ،E.*The association Between Bullying behavior Arousal levels and behavior problem.* Journalof adolescence. Retrieved October 5 ،2006، from EBSCOhost MasterFile data base..

46- Sarzen، J. *Bullies and their Victims: Identification and Intervention.* UN Published Master Thesis، (University ofWisconsin - State)، 2002.

47- Sciarra، D.*School Counseling Foundation andContemporary Issues.*(London: Thomson Brooks/Cole) ،2004.

48-Smith، P.، Smith، C.، Osborn، R.، & Samara، M. *A content analysis of school anti-bullying policies: Progress andlimitations*، Educational psychology in Practice، 24(1)، 1-12 ،2008.

49-Smith، S. *Kids hurting kids: Bullies in the Schoolyard.* Mothering Magazine ،2001.

50- Sonja، and Francoise، A.*Social Behavior and PeerRelationship of Victims and Bully/ Victim، and Bullies inKinergarten.* Jouranal of Child Psychology & Psychiatry. Retrieved October 5، 2006، from: EBSCO ،Kali، T; Rhiannon، N ،2006.

51- Stewin، L & Mah، D. *Bullying in School: Nature، Effects and Remedies.*Research Paper in Education..16(3) ،2001.

52-Storey ،K. & Slaby، R. ***Eyes on bullying what can you do?.*** **Newton: Education Development Center ،2008.**

53- Toblin، R; Schwartz، A; Gorman، H & Abou Ezzeddine، A. ***Social Cognative and Behavioral Attributes of Aggressive Victims of Bullying.*** **Journal of Applied Developmental Psychology ،26 3 ،2005.**

54- Wright، J. ***Preventing Classroom Bullying: What Teacher Can Do?*** **Retrieved October 20-2004، from http://www.interventioncentral.org.**

55- Wright، J. &Fitzpatrick.k. ***Sociacapital and Adolescent Violent Behavior:Social Forces.*** **84(3) ،2006.**

ملاحق الدراسة

الملحق رقم (١)

عزيزي الطالب / ة:. . .....

تحية طيبة وبعد

تختلف أنت وأصحابك في الإجابة على عبارات الاستبانات بوجه عام، لذا فإن فيما يلي مجموعة من العبارات أرجو منك قراءتها بشكل جيد والتدقيق فيها ووضع علامة أمام العبارة التي تنطبق عليك تماما، علما بأن إجابتك ستكون سرية للغاية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

الباحثة

الرقم	الفقرات	درجة التكرار		
		دائما	أحيانا	أبدا
١	أهدد أصحابي وأخوفهم			
٢	أنشر عنهم أخبار سيئة وشائعات تشوه صورتهم			
٣	أتعمد إذلال أصحابي			
٤	أصدر عليهم ألقاب بذيئة وكريهة			
٥	أعطى أصحابي ألقابا مخزية لهم			
٦	أحب أن أكون مثل أبطال السينما والتليفزيون			
٧	أشد أصحابي من شعورهم			
٨	أقاطع أصحابي عند حديثهم ولا أعطيهم فرصة للكلام			
٩	أطرد بعض الأشخاص بالقوة من المجموعة التي أكون فيها			
١٠	أعرقل الطلبة بقدمي أثناء مرورهم من أمامي			
١١	اختلق أسبابا للتشاجر مع الطلبة الضعفاء والخوافين			
١٢	ألوم وأحاسب الطلبة على أشياء لم يفعلوها ومشكلات ليسوا طرفا فيها			
١٣	بعض الأشخاص يستحقون ما أقوم به			
١٤	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات الطلبة			
١٥	أتعمد التحدث بصوت مرتفع بصفة عامة أمام الطلبة			
١٦	أفرض تعليمات قاسية تحول دون مشاركة الطلبة في النشاطات المختلفة			
١٧	أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين			

الرقم	الفقرات	درجة التكرار		
		دائما	أحيانا	أبدا
١٨	أسرق بعض الأشياء من الطلبة			
١٩	أشوه صورتهم وسمعتهم			
٢٠	لا أصغى للطلبة أثناء حديثهم معي			
٢١	أدفع الطالب الذي يجلس في المقعد جانبي			
٢٢	أقوم بأخذ ممتلكات الطلبة بالقوة			
٢٣	أتكلم بالنيابة عن الطلبة الضعفاء			
٢٤	يدفعني الطلبة للسيطرة عليهم			
٢٥	لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من الطلبة			
٢٦	افتعل أشياء للتشاجر مع الطلبة الضعفاء			
٢٧	يجب أن أفوز في كل الأنشطة			
٢٨	أجبر الطلبة على عمل أشياء لا يطيقونها			
٢٩	ألقى على مسامع الطلبة قصصا مخيفة			
٣٠	استخدم أدوات جادة للسيطرة على الطلبة			
٣١	يجب أن يخافني ويرهبنى كل طالب			
٣٢	أجبر الطلبة على التحدث فيما يخوفهم رغما عنهم			
٣٣	أقوم بإلقاء الطلبة أرضا			
٣٤	لا أجعل الطلبة يشعرون بالارتياح			
٣٥	أفسر كلام الطلبة بتفسيرات مسيئة لهم			
٣٦	أشعر بقوة شخصيتي من خلال السيطرة على الطلبة			
٣٧	أشعل الفتن بين الطلبة عن طريق تشجيعهم على المشاجرات			
٣٨	أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها الطلبة أكثر منهم			
٣٩	أعتدي على الطلبة بالكلام في وجود المدرس			
٤٠	أخذ ممتلكات الطلبة في الفصل الدراسي			

الرقم	الفقرات	درجة التكرار		
		دائما	أحيانا	أبدا
٤١	أسب وأشتم الطلبة لمنعهم من الشكوى لدى إدارة المدرسة			
٤٢	أنكر وجود بعض ممتلكات الطلبة معي			
٤٣	أخذ ممتلكات الطلبة في فناء المدرسي			
٤٤	لا أخاف من عقاب المدرسة			
٤٥	تفرض المدرسة عقاب عليا من أول مرة			
٤٦	تحذرني إدارة المدرسة فقط			
٤٧	لا تهتم الإدارة بشكاوى الطلبة			
٤٨	اعتدى على الطلبة داخل الفصل الدراسي			
٤٩	اعتدى على الطلبة داخل فناء المدرسة			
٥٠	تتجاهل المدرسة أفعال الاعتداء على الطلبة			
٥١	تسمح إدارة المدرسة بأي ألقاب بيني وبين أصحابي			
٥٢	يلاحظ المرشد الطلابي اعتدائي على الطلبة			

ملحق رقم (٢)

عزيزي الطالب/ة.. .....

فيما يلي مجموعة من الأحكام الدينية عن التنمر تجاه زملاءك، برجاء قراءتها ومعرفتها حتى تنال أجرها من الله وتبتعد عن عقابها.

الباحثة

حكم التنمر في الدين الإسلامي الحنيف

لقد حرم الدين الإسلامي الحنيف كافة أنواع وأشكال التنمر على الآخرين في عدد من الآيات القرآنية في مواضع مختلفة و في مواقف مختلفة.

قال تعالى: "ولا تنابزوا بالألقاب" فاللقب الذي يسيء للشخص ويؤذيه هو محرم في الإسلام ولا يجوز مناداة هذا الشخص به.

كذلك حرم الإسلام الغيبة ونشر الشائعات والكذب على الآخرين وشبه ذلك بمن أكل لحم أخيه المسلم وهو ميتا وهى صورة بشعة جدا لانتهاك حرمة المسلم.

كذلك حرم الإسلام أخذ مال الآخرين وممتلكاتهم وسرقتها نهائيا واعتبر ذلك سلوكا غير سليم لا يجوز القيام به.

في المقابل أمر الين الإسلامي بالإحسان إلى الضعفاء واحترامهم ومعاملتهم معاملة طيبة، وحتى أمر بالابتسامة في وجوه بعضنا البعض ورد السلام والمعاملة الحسنة الطيبة.

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– " تبسمك في وجه أخيك صدقة".